سلسلة المتون العلمية [٣]

القصيدة النونيـــة للقحطاني

تأليف

الإمام أبي محمد عبدالله بن محمد الأندلسي القحطاني

- رحمه الله تعالى -

تحقيق

عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجربوع

دار الذكرى للنشر

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجربوع، عبدالعزيز
القصيدة النونية للقحطاني ./ عبدالعزيز محمد
الجربوع.- الرياض، ١٤٢٦هـ
٦٤ ص ١٧ × ٢٤ سم
ردمك: ٨-٢٩٥-٤٩-٩٩٦٠
١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد
أ - العنوان
ديوي ٢٤٠ ١٤٢٦/٤٧٣٠

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٤٧٣٠
ردمك: ٨-٢٩٥-٤٩-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ

القصيدة

النونية للقحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلَّى الله عليه وسلَّم تسليمًا.

أما بعد: فإنَّ القصيدة النُّونيَّة للإمام القحطاني رحمه الله تعالى قد سارتْ بها الرُّكبان، وتناقلها أهل العلم بالحفظ والإمعان؛ لكونها جمعتْ فأغنتْ، وأفادتْ بما وسعتْ، وفاقتْ غيرها: بحلو العبارة، ودقة الإشارة.

ولقد أصبَحتْ هذه القصيدة بحقٍّ: معينًا ثرًا، وكلأً مباحًا لطالب العلم، بل ويفاع استبصاره، وغدتْ برونقها: جمالاً وبهاءً لحديثه، ومع ذلك فإنَّ فيها تسليةً للغريب، وإعلاءَ همةٍ للطالب الأريب، كُلُّ ذلك في مبناها ومعناها، ومغزاها ومرماها، مع التزام بعبارات السلف، ويالله ما أحسن ما قاله ناظمها عنها:

وَأَنَـا الَّــذِي حَبَّرْتُهَـا وَجَعَلْتُهَـا ... مَنْظُـومَــةً كَقَلاَئِــدِ الْمَرْجَـانِ
وَنَصرتُ أَهْلَ الْحَقِّ مَبْلَغَ طَاقَتِي ... وَصَفَعْتُ كُـلَّ مُخَالِفٍ صَفْعَانِ
مَعْ أَنَّـا جَمَعْتُ عُلُومًــا جَمَّــةً ... ممَّـا يَضِيــقُ لِشَرحِهَـا دِيوَانِـي
أَبْيَاتُهَا مِثْـلُ الْحَدَائِـقِ تُجْتَنَـى ... سَمْعًا، وَلَيْس يَمَلُّهُنَّ الْجَانِي
وَكَأَنَّ رَسْمَ سُطُورِهَا فِي طِرْسِهَا ... وَشْـيٌ تُنَمِّقُــهُ أَكُــفُّ غَوَانِـي

أولاً: ترجمة المؤلف:

أ- لقبه وكنيته واسمه ونسبه وشهرته ومذهبه:

هو الإمام الحبر العلامة الربَّاني أبو محمد عبدالله بن محمد الأندلسي، القحطاني، الأديب، الشاعر[١]، السلفي، المالكي[٢] رحمه الله تعالى.

---

(١) وقد صرح بذلك في نونيته قائلاً:

وأَنَا الْمُحِبُّ لأَهْلِ سُنَّةِ أَحْمَدٍ ... وأَنَا الأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَحْطَانِي

(٢) يؤخذ ذلك ممن ترجمَ له ونَسبه إلَى مذهب الإمام مالك رحمه الله، ويُلمح أيضًا من قوله في نونيته:

قَصْرُ الصَّلاَةِ عَلَى الْمُسَافِرِ وَاجِبٌ ... وأَقَـلُّ حَـدِّ الْقَصْـرِ مَرْحَلَتَـان

كِلْتَاهُمَا فِـي أَصْـلِ مَذْهَـبِ مَالِكٍ ... خَمْسُـونَ مِيـلاً نَقْصُهَـا مِيـلاَنِ

وقال أيضًا:

وَالْغُسْـلُ فَرْضٌ، وَالتَّدَلُّكُ سُنَّةٌ ... وَهُمَـا بِمَذْهَـبِ مَالِـك فَرْضَـان

واعلم: أنَّ ما ذكرته عن الناظم هو المشهور عند أكثر أهل العلم، وقد ذكره بما تقدَّم الشيخ علي بن سليمان آل يوسف رحمه الله تعالى في كتابه: «أربح البضاعة، في معتقد أهل السنة والجماعة» «المخطوط» (ب)، وذكر بذلك أيضًا في: «ديوان ابن مشرَّف» (ص ١٣٦).

ولكني لم أجد من ترجم له في كتب التراجم بهذا الاسم، وإنما وجدت شبيهًا بهذا الاسم:

١- أبو محمد عبدالله بن محمد بن يونس القحطاني، البخاري، الأديب، الكاتب، الشاعر، ورد نيسابور حاجًا سنة (٤٠٥هـ)، وحدَّث عن أبي بكر القفال الشاشي، وأبي عمرو بن صابر، والخليل بن أحمد السجستاني، وهارون بن أحمد الاستراباذي، وعاد قافلاً من الحج سنة (٤٠٦هـ)، «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» لتقي الدين الصيرفي (ص ٢٩٨).

٢- أبو عبدالله محمد بن صالح بن السمح بن صالح بن هاشم بن غريب القحطاني المالكي المعافري الأندلسي، قال غنجار: «إنه كان فقهيًا حافظًا جمع: تأريخًا لأهل الأندلس»، وروى عن محمد بن رفاعة، ومحمد بن الوضاح، وإبراهيم بن القزاز، والحسن بن سعد، وأحمد بن حزم، والقاسم بن أصبع الأندلسي، وسمع بالشام خثيمة بن سليمان الأطرابلسي، وببغداد إسماعيل بن محمد الصَّفار، وسمع=

ب- مؤلفاته:

١- النُّونيَّة[1]: التي تسمَّى بـ «نُونيَّة القحطاني» نسبةً إليه.

٢- قصيدتان في هجاء أبي العلاء، وقد أشار إليهما نونيته:

تَعسَ الْعَميُّ أَبُو الْعَلاَءِ، فإنَّهُ ... قَدْ كَانَ مَجْمُوعًا لَهُ الْعَميَانِ
وَلَقَدْ نَظَمْتُ قَصِيدَتَيْنِ بِهَجْوِهِ ... أَبْيَاتُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مِئَتَانِ

ثانياً: التعريف بالقصيدة:

أ- اسم القصيدة:

اشتهرت هذه القصيدة بين أهل العلم وطلابه بنونية القحطاني، ولم أجد بعد البحث والتتبع الاسم الصحيح لها، ولذا اخترت اسمها: **«القصيدة النُّونيَّة للقحطاني»**، وسميت بالقصيدة النُّونيَّة[2]؛ لأن رَوِيَّها

بالمغرب بكر بن حماد التاهرتي، وبمصر جماعة من أصحاب يونس، وروى عنه أبو عبدالله الحاكم، وقال: «اجتمعنا به بهمذان سنة (٣٤١هـ)»، وقال فيه سعيد الإدريسي: «إنه كان من أفاضل الناس، ومن ثقاتهم»، وقال السَّمْعَاني فيه: «كان فقهيًا حافظًا، رحل في طلب العلم إلى المشرق والمغرب»، وقال ابن القرضي: «كان كتَّابةً للحديث، واستوطن بخارى ...»، وقد ذكر ابن عساكر بسنده إلى أبي عبدالله محمد بن صالح الأندلسي منشدًا بقوله (الكامل):

وَدَعْتُ قَلْبِي سَاعَةَ التَّوديعِ ... وَأَطَعتُ قَلْبِي وَهْوَ غَيرُ مُطِيعِ
إِنْ لَمْ أُشَيِّعْهُمْ فَقَدْ شَيَّعْتُهم ... بِمُشَيَّعَيْن تَنَفُّسِي وَدُمُوعِي

مات ببخارى سنة: (٣٨٣هـ)، وقيل: (٣٨٨هـ)، وقيل: (٣٧٩هـ).

ينظر: «نفح الطيب» للمقري (٢/ ١٤٢-١٥٢)، و «الأنساب» للسَّمْعَاني (٤/ ٤٥٥)، و «التكملة لكتاب الصلة» لأبي عبدالله القضاعي (١/ ٢٩٩)، و «الأعلام» للزركلي (٦/ ١٦٢).

(١) وهي هذه القصيدة.

(٢) والقصائد النونية كثيرة الشيوع في الشعر العربي؛ نظرًا إلى خفة صوت النون، وجمال جرسه، وكثرة ورود النون في أخر كلمات اللغة؛ ونظرًا إلى ما يعتريها من حالات الإسناد والجمع والتثنية. «المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر» (ص ٤٤٨- ٤٥٠).

- وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه - حرف النون.

ب - صحة نسبة هذه القصيدة لمؤلفها:

نسبة هذه القصيدة النُّونيِّة للإمام القحطاني رحمه الله تعالى صحيحة لأمرين:

١- ذكر المؤلف اسمه في نهاية قصيدته مرتين بقوله:

وَأَنَا الْمُحِبُّ لأَهْلِ سُنَّةِ أَحْمَدٍ وأَنَا الأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَحْطَانِي

ثم قال في آخرها:

بِاللَّهِ قُولُـوا كُلَّمَـا أَنْشَدْتُّـمُ رَحِمَ الإِلَهُ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي

٢- نسبها له كثير من أهل العلم، منهم: الشيخ علي بن سليمان آل يوسف في كتابه: «**أربح البضاعة، في معتقد أهل السنة والجماعة**»، وذكرت أيضًا في: «**ديوان ابن مشرَّف**».

ج - موضوعات القصيدة:

لقد بلغت هذه القصيدة النُّونيَّة ستمائة وتسعين بيتًا، وهي تحوي علومًا كثيرة، وقد نعتها ناظمها بقوله:

مَعْ أَنَّهَا جَمَعَتْ عُلُومًا جَمَّةً مِمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيوَانُ

١- الفقه الأكبر: وهو عقيدة أهل السنة والجماعة، وفيها ردٌّ على أهل أهل الضلالة ممن انجاز عن الصراط المستقيم.

٢- الفقه الأصغر: وهو العلم بالأحكام الشرعية.

٣- الآداب والأخلاق والزهد والرقائق ونحو ذلك.

د - بحر القصيدة:

وهذه القصيدة النُّونيَّة من بحر الكامل، ووزنه: ست تفعيلات من «مُتَفَاعِلُنْ»، وقد وقع في هذه القصيدة إضمار: وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك من «مُتَفَاعِلُنْ»، فتصبح «مُتْفَاعِلُنْ»، فتنتقل إلى «مُسْتَفْعِلُنْ»، ولا يدخل الإضمار إلا بحراً واحداً، هو بحر الكامل[1].

هـ - أهمية القصيدة:

حازت هذه القصيدة النُّونيَّة قصب السبق في تفضيلها على المنظومات الأخرى، وكتب الله لها القبول، حيث انتشرت بين أهل العلم وطلابه، وعمَّ الانتفاع بها، حتى أصبحت بحقٍّ عين القراء، وقد مدحها الشيخ علي بن سليمان آل يوسف[2] رحمه الله بقوله (الكامل):

يَا مَنْ يَرُومُ نَجَاتَهُ يَوْمَ الْجزَا ... وَالْفَـوْزَ بِالْجَنَـاتِ وَالرِّضْـوَانِ
اسْمَعْ وَصِيَّةَ نَاصِحٍ، يَهْدِي إِلَى ... ديـنِ الإلَـهِ وَسُنَّـةِ الْعَدْنَانِي
قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ الشَّرِيعَةِ وَارْتَوَتْ ... مِنْهَا رِيَاضُ الْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ
وَتَفَجَّرَتْ مِنْهَا يَنَابِيعُ الْهُدَى ... فَجلَتْ صَدَى التَّعْطِيلِ وَالْبُهْتَانِ
وَبَـدَا لَنَـا مِنْهَا صَبَاحٌ مُسْفِرٌ ... لَكِنْ يَـرَاهُ مَنْ لَـهُ عَيْنَـانِ
فَاتْبَعْ مَسَالِكَهَا وَسِرْ فِي ضَوْئِهَا ... وَاحْذَرْ سُلُوكَ مَنَاهِجِ الشَّيْطَانِ
نَظَمَتْ لَئَالِئَهَا قَرِيحَةُ جَهْبَـذٍ ... حَازَ الْفَخَارَ بِحَلْبَةِ الْفُرْسَانِ
وَسَمَـا عَلَـى أَقْرَانِـهِ بِفَخَـارِهِ ... فَلَكَ الْعُلَى وَالْفَخْرُ يَا قَحْطَانِي

(١) ينظر: «نهاية الراغب، في شرح عروض ابن الحاجب» للإسنوي (ص ٢٠٨)، و «المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر» لإميل يعقوب (ص ٢٥٥).

(٢) في كتابه: «أربح البضاعة، في معتقد أهل السنة والجماعة»: (٢١/ ب).

فَلَقَدْ حَمَيْتَ حمَى الشَّرِيعَةِ بَعْدَمَا ... مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ الْخَبِيثِ الْجَانِي
وَضَرَبْتَ هَامَ الْمُعْتَدِي بِمُهَنَّدٍ ... عَضْبٍ صَقِيلِ الشَّفْرَتَينِ يَمَانِي
فَتَرَكْتَهُ مُتَجَنْدِلاً فِي صَحْصَحٍ ... وَالْحَقُّ يُزْهِقُ كُلَّ ذِي بُطْلاَنِ
وَلَقْد حَرَصْتَ عَلَى الْوَرَى وَهَدَيْتَهُمْ ... لِمَنَاهِجِ الإِيمَانِ وَالْعِرْفَانِ
فَجَزَاكَ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... وَحَبَاكَ فِي الْفِرْدَوْسِ بِالْوِلْدَانِ
وَصَلاَةُ رَبِّي وَالسَّلاَمُ مُضَاعَفٌ ... لِمُحَمَّدٍ وَالآلِ كُلَّ زَمَانِ

و - شروح القصيدة:

لم يخرج لها شرح حتى الآن، ولعلَّ إن كان هناك في العمر بقيةٌ وضعت لها - إن شاء الله - شرحًا يَحلُّ ألفاظها، ويبين مرادَها، ويتمم مفادَها، ويذلل صعابَها، ويكشف نقابَها، وعسى الله أن ييسر ذلك.

وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق هذه القصيدة النُّونيَّة على نسختين، الأولى مخطوطة، والثانية مطبوعة، وإليك وَصْفَهما:

الأولى: وهي مخطوطة ضمن كتاب: «أربح البضاعة، في معتقد أهل السنة والجماعة»، وقد كتبت بخط نسخي، والناسخ: الشيخ علي ابن سليمان آل يوسف[1]، وتأريخ النسخ: في ١٢ جمادى الآخرة سنة

(١) الوهيبي التميمي نسبًا، العنزي القصيمي أصلاً، البغدادي مولدًا وموطنًا، العلامة، ذو العقل الراجح، الأديب الشاعر، كانت أسرته تقيم في مدينة عنيزة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى بغداد؛ للتجارة، وهنالك ولد ونشأ، ولما شبَّ عن الطوق صار له رغبة في طلب العلم، فتتلمذ لدى علماء بغداد؛ حتى أدرك كثيرًا من فنون العلم إدراكًا، وكان من أشهر مشايخه: العلامة السيد محمد شكري الألوسي رحمه الله تعالى وقد كان للشيخ علي أقران وصحبة في حياته العلمية، ومنهم: العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع رحمه الله تعالى، والشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى=

١٣٢٠هجرية، وفيها بعض التصحيف والتحريف، وعدد أوراقها ٢٢، وهي مختلفة الأسطر، ومقاسها: (١٦ X ١١,٥)، وهي من مخطوطات المكتبة السعودية بالرياض، الموجودة ضمن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض برقم (٢٣)، وقد رمزت لها بحرف: «س».

الثانية: وهي النسخة المطبوعة ضمن ديوان الشيخ ابن مشرف رحمه الله تعالى (ص ١٣٦ - ٢١٧)، وقد تولى تصحيح هذا الديوان الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى، ومع ذلك ففيها أخطاء، وقد نشر هذا الديوان: إبراهيم المحمد الضبيعي، ومحمد العبدالله الحواس بتاريخ: ٢/ ٧/ ١٣٧٠هـ بالرياض، وقد رمزت لها بحرف: « م ».

عملي في التحقيق ما يلي:

أولاً: كتبت مقدمة، وذكرت فيها:

١- التعريف بالمؤلِّف.

٢- التعريف بالمؤلَّف، مع وصف المخطوط.

ثانيًا: قمت بتحقيق هذه القصيدة على النحو التالي:

١- قابلت المخطوط مع المطبوع، وأثبت الفرق بينهما على المنهج المعتمد في التحقيق.

٢- قمت بضبط القصيدة النُّونيَّة بالشكل المتقن - المعروف عند علماء

رحمه الله تعالى، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن درهم رحمه الله تعالى، هذا وقد ألف الكتب المفيدة، ومن أبرزها: «أربح البضاعة، في معتقد أهل السنة والجماعة» و «أسمى المطالب، في مدائح السيد طالب»، وله قصيدة في الرد على «أمين حنش البغدادي»، وقصيدة في الرد على «النبهاني»، توفي رحمه الله ببغداد سنة (١٣٣٧هـ)، ينظر: «علماء نجد خلال ستة قرون»؛ لشيخنا العلامة البسام -رحمه الله تعالى-: (٣/ ٧١٦-٧١٩).

العربية - تيسيرًا لقراءتها وحفظها.

٣- رقمت أبيات القصيدة النُّونيَّة.

٤- لم أبين معاني غريب القصيدة النُّونيَّة، وإنما أرجأتها لشرحي عليها.

وبعد: فهذا غيض من فيض، وقطرة من بحر، على أني -وأنا أجاذب الإيجاز - لا أستطيع أن أبرح مكاني هذا؛ حتى أثني على الله بما هو أهله، فاللهمَّ لك الحمد لا نُحصي ثناءً عليك أنت كما أَثنيت على نفسك، والحمد لله الذي يسَّر وسَّهل إتمام هذا التحقيق ﴿ **وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ** ﴾ [سورة هود، الآية: ٨٨].

وهـذا العمل جهـد بشـري، فـإن كـان صوابًا، فمن الله وحده، والحمـد لله علـى ذلك، وإن كـان غير ذلك، فمن نفسي والشيطان، واللهُ بريء منه ورسولُهُ ﷺ، وأستغفر الله مما حصل من الزَّلل والخطأ، ورحم الله الإمام الشاطبي إذ يقول:

وَسَلِّمْ لإِحْـدَى الْحُسْنَيَيْـنِ إِصَابَـةٌ
وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْابًـا فَأَمْحَـلاَ
وَإِنْ كَـانَ خَـرْقٌ فَـادَّرِكْـهُ بِفَضْلَـةٍ
مِنَ الْحِلْمِ، وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلا

وختامًا أسأل الله تعالى أن يوفقنا وإخواننا المسلمين للعلم النافع، والعمـل الصالح، ونعـوذ بالله من سـوء المقصـد، وآخـر دعوانـا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه:

عبدالعزيز بن محمد الجربوع

في مدينة الرياض ١٤٢٦/٤/٤هـ

الصفحة الأولى من النسخة (س)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا منزل الآيات والفرقان بيني وبينك حرمة القران

اشرح به صدري لمعرفة الهدى واعصم به قلبي من الشيطان

يسر به امري واقض مآربي واجر به جسدي من النيران

واحطط به وزري واخلص نيتي واشدد به ازري واصلح شاني

واكشف به ضري وحقق توبتي واربح به بيعي بلا اخسران

طهر به قلبي وصف سريرتي اجمل به ذكري واعل مكاني

واقطع به طمعي وشرف همتي كثر به ورعي واحي جناني

اسهر به ليلي واظم جوارحي اسبل بفيض دموعها اجفاني

امزجه يارب بلحمي مع دمي واغسل به قلبي من الأضغان

انت الذي صورتني وخلقتني وهديتني لشرايع الأيمان

انت الذي علمتني ورحمتني وجعلت سدري واعي القرآن

انت الذي اطعمتني وسقيتني من غير كسب يد ولا دكان

وجبرتني وسترتني ونصرتني وغمرتني بالفضل والاحسان

انت الذي آويتني وحبوتني وهديتني من حيرة الخذلان

وزرعت لي بين القلوب مودة وعطفت منك برحمة وحنان

ونشرت لي في العالمين محاسناً وسترت عن ابصارهم عصياني

وجعلت ذكري في البرية شائعاً حتى جعلت جميعهم اخواني

و

الصفحة الأخيرة من النسخة (س)

هي المنجم والطبيب منية ٢٠٤	فكلاهما ملقـان مختلفان
هي في رؤس المارقين شقيقة	ضربت لفرط صداعها الصدغان
هي في قلوب الأشعرية كلهم	صاب وفي الأجساد كالسعدان
لكن لأهل الحق شهداً صافياً	او تمر يثرب ذالك الصيحاني
وانا الذي حبرتها وجعلتها	منظومة كقلائد المرجان
ونصرت اهل الحق مبلغ طاقتي	وصفعت كل مخالف صفعان
مع انها جمعت علوماً جمة	مما يضيق لشرحها ديواني
ابياتها مثل الحدائق تجتني	ثمراً وليس يملهن الجاني
وكأن رسم سطورها في طرسها	وشي ينمقه اكف غواني
والله اسأله قبول قصيدتي	مني واشكره لما أولاني
صلى الإله على النبي محمد	ما ناح قمري على الأغصان
وعلى جميع بناته ونسائه	وعلى جميع الصحب والأخوان
بالله قولوا كلما انشدتم	رحم الإله صداك يا قحطاني

تمت في ١٤ جمادى الآخر

١٣٢٠ هجرية

سلسلة المتون العلمية [٣]

القصيدة النونيـة للقحطاني

تأليف

الإمام أبي محمد عبدالله بن محمد الأندلسي القحطاني
- رحمه الله تعالى -

تحقيق

عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجريوع

دار الذكرى للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـه نستعين

١ - يَـا مُنْـزِلَ الآيَـات وَالْفُرْقَـانِ ... بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ حُـرْمَـةُ الْقُرْآنِ
٢ - اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى ... وَاعْصِمْ بِـهِ قَلْبِي مِنَ الشَّيْطَانِ
٣ - يَسِّرْ بِهِ أَمْـرِي، وَإِقْـضِ مَآرِبِي ... وَأَجِـرْ بِـهِ جَسَدِي مِـنَ النِّيْرَانِ
٤ - وَاحْطُطْ بِهِ وِزْرِي، وَأَخْلِصْ نِيَّتِي ... وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَصْلِحْ شَانِي
٥ - وَاكْشِفْ بِهِ ضُرِّي، وَحَقِّقْ تَوْبَتِي ... وَارْبِحْ بِـهِ بَيْعِي بِـلاَ خُسْـرَانِ
٦ - طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَصَفِّ سَرِيرَتِي ... أَجْمِلْ بِهِ ذِكْرِي، وَأَعْلِ مَكَانِي
٧ - وَاقْطَعْ بِهِ طَمَعِي، وَشَرِّفْ هِمَّتِي ... كَثِّـرْ بِـهِ وَرَعِي، وَأَحْيِ جَنَانِي
٨ - أَسْهِرْ بِهِ لَيْلِي، وَأَظْمِ جَوَارِحِي ... أَسْبِلْ بِفَيْضِ دُمُوعِهَـا أَجْفَانِي
٩ - أُمْزُجْهُ يَا رَبِّ بِلَحْمِي مَعْ دَمِي ... وَاغْسِلْ بِهِ قَلْبِي مِنَ الأَضْغَانِ

١٠- أَنتَ الَّـذِي صَوَّرْتَنِي وَخَلَقْتَنِي ... وَهَدَيْتَنِـي لِشَرَائِـعَ الإِيمَـانِ
١١- أَنْتَ الَّـذِي عَلَّمْتَنِي وَرَحِمْتَنِي ... وَجَعَلْتَ صَدْرِي وَاعِيَ الْقُرْآنِ
١٢- أَنْتَ الَّذِي أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي ... مِنْ غَيْرِ كَسْبِ يَدٍ، وَلاَ دُكَّانِ
١٣- وَجَبَرْتَنِي، وَسَتَرْتَنِي، وَنَصَرْتَنِي ... وَغَمَرْتَنِي بِالْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ
١٤- أَنْتَ الَّـذِي آوَيْتَنِـي، وَحَبَوْتَنِـي ... وَهَدَيْتَنِي مِنْ حَيْـرَةِ الْخِـذْلاَنِ

١٥- وَزَرَعْتَ لِي بَيْنَ الْقُلُوبِ مَوَدَّةً وَعَطَفْتَ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
١٦- وَنَشَرْتَ لِي فِي الْعَالَمِينَ مَحَاسِنًا وَسَتَرْتَ عَنْ أَبْصَارِهِمْ عِصْيَانِي
١٧- وَجَعَلْتَ ذِكْرِي فِي الْبَرِيَّةِ شَائِعًا حَتَّى جَعَلْتَ جَمِيعَهُمْ إِخْوَانِي/ [١/أ]

١٨- وَاللَّهِ لَوْ عَلِمُواْ قَبِيحَ سَرِيرَتِي لأَبَى السَّلاَمَ عَلَيَّ مَنْ يَلْقَانِي
١٩- وَلأَعْرَضُواْ عَنِّي، وَمَلُّواْ صُحْبَتِي وَلَبُؤْتُ بَعْدَ كَرَامَةٍ بِهَوَانِ
٢٠- لَكِنْ سَتَرْتَ مَعَايِبِي وَمَثَالِبِي وَحَلِمْتَ عَنْ سَقَطِي وَعَنْ طُغْيَانِي
٢١- فَلَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا بِخَوَاطِرِي، وَجَوَارِحِي وَلِسَانِي
٢٢- وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ رَبِّ بِأَنْعُمٍ مَالِي بِشُكْرِ أَقَلِّهِنَّ يَدَانِ

٢٣- فَوَحَقِّ حِكْمَتِكَ الَّتِي آتَيْتَنِي حَتَّى شَدَدْتَ بِنُورِهَا بُرْهَانِي
٢٤- لَئِنِ اجْتَبَتْنِي مِنْ رِضَاكَ مَعُونَةٌ حَتَّى تُقَوِّي أَيْدُهَا إِيمَانِي
٢٥- لأُسَبِّحَنَّكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَلَتَخْدُمَنَّكَ فِي الدُّجَى أَرْكَانِي
٢٦- وَلأَذْكُرَنَّكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا وَلأَشْكُرَنَّكَ سَائِرَ الأَحْيَانِ
٢٧- وَلأَكْتُمَنَّ عَنِ الْبَرِيَّةِ خَلَّتِي وَلأَشْكُوَنَّ إِلَيْكَ جَهْدَ زَمَانِي
٢٨- وَلأَقْصِدَنَّكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي مِنْ دُونِ قَصْدِ فُلاَنَةٍ وَفُلاَنِ
٢٩- وَلأَحْسِمَنَّ عَنِ الأَنَامِ مَطَامِعِي بِحُسَامِ يَأْسٍ لَمْ تَشُبْهُ بَنَانِي

٣٠- وَلأَجْعَلَنَّ رِضَاكَ أَكبَرَ هِمَّتِـي ... وَلأَضْرِبَنَّ مِنَ الْهَوَى شَيْطَانِـي

٣١- وَلأَكْسُوَنَّ عُيُوبَ نَفْسِي بِالتُّقَى ... وَلأَقْبِضَنَّ عَنِ الْفُجُورِ عِنَانِــي

٣٢- وَلأَمْنَعَنَّ النَّفْسَ عَـنْ شَهَوَاتِهَا ... وَلأَجْعَلَنَّ الزُّهْـدَ مِنْ أَعْوَانِـي

٣٣- وَلأَتْلُوَنَّ حُرُوفَ وَحْيِكَ فِي الدُّجَى ... وَلأُحْرِقَـنَّ بِنُـورِهِ شَيْطَانِــي

٣٤- أَنْتَ الَّذِي يَا رَبِّ قُلْتَ: حُرُوفَهُ ... وَوَصَفْتَـهُ: بِالْوَعْـظِ وَالتِّبْيَـانِ

٣٥- وَنَظَمْتَـــهُ: بِبَلاَغَـــةٍ أَزَلِيَّـــةٍ ... تَكْيِيفُهَا يَخْفَى عَلَـى الأَذْهَـانِ

٣٦- وَكَتَبْتَ فِي اللَّوْحِ الْحَفِيظِ: حُرُوفَهُ ... مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِي أَزْمَانِ/ [١/ب]

٣٧- فَاللَّهُ رَبِّــي لَـمْ يَـزَلْ مُتَكَلِّمًـا ... حَقًّـا إِذَا مَـا شَـاءَ ذُو إِحْسَانِ

٣٨- نَادَى بِصَوْتٍ حِينَ كَلَّمَ عَبْدَهُ ... مُوسَـى، فَأَسْمَعَـهُ بِـلاَ كِتْمَـانِ

٣٩- وَكَـذَا يُنَادِي فِي الْقِيَامَـةِ رَبُّنَـا ... جَهْرًا، فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ الثَّقَلاَنِ

٤٠- أَنْ يَا عِبَادِي، أَنْصِتُواْ لِي وَاسْمَعُواْ ... قَـوْلَ الإِلَــهِ الْمَالِـكِ الدَّيَّــانِ

٤١- هَـذَا حَدِيثُ نَبِيِّنَـا عَــنْ رَبِّــهِ ... صِدْقًـا، بِلاَ كَـذِبٍ وَلاَ بُهْتَــانِ

٤٢- لَسْنَـا نُشَبِّــهُ صَوْتَــهُ بِكَلاَمِنَـا ... إِذْ لَيْسَ يُـدْرَكُ وَصْفُهُ بِعِيَـانِ

٤٣- لاَ تَحْصُرُ الأَوْهَـامُ مَبْلَـغَ ذَاتِــهِ ... أَبَدًا، وَلاَ يَحْوِيـهِ قُطْـرُ مَكَــانِ

٤٤- وَهُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُـهُ ... مِـنْ غَيْـرِ إِغْفَـالٍ، وَلاَ نِسْيَـانِ

٤٥- مَنْ ذَا يُكَيِّفُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ   وَهُوَ الْقَدِيمُ[١] مُكَوِّنُ الأَكْوَانِ

٤٦- سُبْحَانَهُ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى   وَحَوَى جَمِيعَ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ

٤٧- وَكَلامُهُ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ آيَهُ   وَحْيًا عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ

٤٨- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ خَيْرَ صَلاَتِهِ   مَا لاَحَ فِي فَلَكَيْهِمَا الْقَمَرَانِ

٤٩- هُوَ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ عِنْدِ الَّذِي   لاَ تَعْتَرِيهِ نَوَائِبُ الْحَدَثَانِ

٥٠- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْيُهُ   بِشَهَادَةِ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ

٥١- وَكَلاَمُ رَبِّي لاَ يَجِيءُ بِمِثْلِهِ   أَحَدٌ، وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلاَنِ

٥٢- وَهُوَ الْمَصُونُ مِنَ الأَبَاطِلِ كُلِّهَا   وَمِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ وَالنُّقْصَانِ

٥٣- مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ يُبَارِيَ نَظْمَهُ   وَيَرَاهُ مِثْلَ الشِّعْرِ وَالْهَذَيَانِ

٥٤- فَلْيَأْتِ مِنْهُ بِسُورَةٍ أَوْ آيَةٍ   فَإِذَا رَأَى النَّظْمَيْنِ يَشْتَبِهَانِ/ [٢/أ]

(١) قال شيخنا الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله: هذا اللفظ لم يرد في أسماء الله الحسنى؛ كما نبه عليه الشارح - أي ابن أبي العز - رحمه الله وغيره، وإنما ذكره كثير من علماء الكلام؛ ليثبتوا به وجوده قبل كل شيء، وأسماء الله توقيفية، لا يجوز إثبات شيء منها إلا بالنص من الكتاب العزيز أو السنة الصحيحة، ولا يجوز إثبات شيء منها بالرأي؛ كما نص على ذلك أئمة السلف الصالح، ولفظ «**القديم**» لا يدل على المعنى الذي أراده أصحاب الكلام؛ لأنه يقصد به في اللغة العربية المتقدم على غيره، وإن كان مسبوقًا بالعدم؛ كما في قوله سبحانه: ﴿**وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ**﴾ [**سورة يس، الآية**: ٣٩] وإنما يدل على المعنى الحق بالزيادة التي ذكرها المؤلف - أي الطحاوي - وهو قوله: «**قديم بلا ابتداء**»، ولكن لا ينبغي عده في أسماء الله الحسنى؛ لعدم ثبوته من جهة النقل، ويغني عنه اسمه سبحانه الأول؛ كما قال عز وجل: ﴿**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ**﴾ [**سورة الحديد، الآية**: ٣] الآية، والله ولي التوفيق. «حاشيته على العقيدة الطحاوية»: (ص ٩).

٥٥- فَلْيَنْفَرِدْ باسمِ الألُوهة، ولْيكُنْ ... ربَّ البريَّة، ولْيَقُلْ: سبْحَاني

٥٦- فإذَا تناقَض نَظْمُهُ فلْيَلْبَسَنْ ... ثوبَ النَّقيصَة صاغرًا بهَوَانِ

٥٧- أوْ فَلْيُقِرَّ بأنَّهُ تَنْزيلُ مَنْ ... سمَّاهُ في نصِّ الْكتَاب مثاني

٥٨- لاَ رَيْبَ فيهِ بأنَّهُ تَنْزيلُهُ ... وبدايَةُ التَّنْزيلِ في رَمَضَانِ

٥٩- اللَّهُ فَصَّلَهُ وأَحْكَمَ آيَهُ ... وتَلاَهُ تَنْزيلاً بلاَ أَلْحَانِ

٦٠- هُوَ قَوْلُهُ وكَلاَمُهُ وخِطَابُهُ ... بفصَاحَةٍ وبلاَغَةٍ وبَيَانِ

٦١- هُوَ حُكْمُهُ، هُوَ عِلْمُهُ، هُوَ نُورُهُ ... وصِرَاطُهُ الْهَادي إلَى الرِّضْوَانِ

٦٢- جَمَعَ الْعُلُومَ دَقيقَهَا وجَليلَهَا ... فَبِهِ[1] يَصُولُ الْعَالِمُ الرَّبَّاني

٦٣- قَصَصٌ عَلَى خَيْرِ الْبَريَّة قَصَّهُ ... رَبِّي، فَأَحْسَنَ أيَّمَا إحْسَانِ

٦٤- كَلمَاتُهُ مَنْظُومَةٌ، وحُرُوفُهُ ... بتَمَامِ أَلْفَاظ، وحُسْنِ مَعَانِ

٦٥- وأَبَانَ فيهِ حَلاَلَهُ وحَرَامَهُ ... ونَهَى عَنِ الآثَامِ والْعِصْيَانِ

٦٦- مَن قَالَ: إنَّ اللَّهَ خَالِقُ قَوْلِه ... فَقَدِ اسْتَحَلَّ عِبَادَةَ الأوْثَانِ

٦٧- مَنْ قَالَ: فيه عِبَارَةٌ وحِكَايَةٌ ... فَغَدًا يُجَرَّعُ منْ حَميمٍ آنِ

٦٨- مَنْ قَالَ: إنَّ حُرُوفَهُ مَخْلُوقَةٌ ... فَالْعَنْهُ، ثُمَّ اهْجُرْهُ كُلَّ أوَانِ

٦٩- لاَ تَلْقَ مُبْتَدعًا ولاَ مُتَزَنْدقًا ... إلاَّ بعَبْسَة مَالك الْغَضْبَانِ

٧٠- والْوَقْفُ في الْقُرْآنِ خُبْثٌ بَاطلٌ[2] ... وخِدَاعُ كُلِّ مُذَبْذَبٍ حَيْرَانِ

---

(١) كذا في (س)، وفي (م): «فيه».

(٢) أي: التوقف، لا يقول: إن القرآن هو كلام الله، ولا يقول: هو مخلوق.

٧١- قُـلْ: غَيْـرُ مَخْلوق كَلامُ إِلَهِنَـا ... وَاعْجَلْ، ولاَ تَكُ فِي الإِجَابَة وَانِ[1] [٢/ب]

٧٢- أَهْـلُ الشَّريعَـة أَيْقَنُـوْا بنُزُولـه ... وَالْقَائلُـون بخَلْقـه شكْـلاَن

٧٣- وتَجَنَّبِ اللَّفْظَيْـنِ، إنَّ كلَيْهِمَـا ... وَمَقـالُ جَهْـمٍ عِنْدَنَـا سِيَّـان

٧٤- يَا أَيُّهَـا السُّنِّـيُّ خُـذْ بوَصيَّتي ... واخْصُصْ بذَلكَ جُمْلَةَ الإِخْوَان

٧٥- وَاقْبَـلْ وَصيَّـةَ مُشْفـق مُتَـوَدِّد ... وَاسْمَعْ بِفَهْمٍ حَاضـر يَقْظَـان

٧٦- كُنْ فِي أُمُـورِكَ كُلِّهَا مُتوسِّطًا ... عَدْلاً، بلاَ نقْصٍ وَلاَ رُجْحَان

٧٧- وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ اللَّهَ رَبٌّ وَاحِـدٌ ... مُتَنَـزِّهٌ عَـنْ ثَالِـث أَوْ ثَـان

٧٨- الأَوَّلُ الْمُبْـدي بِغَيْـرِ بدَايَـة ... وَالآخرُ الْمُفْني، ولَيْس بفَـان

٧٩- وَكَلاَمُـهُ صِفَـةٌ لَـهُ وَجَلاَلَـةٌ ... منْـهُ، بِـلاَ أَمَـد ولاَ حدْثَـان

٨٠- رُكْنُ الدِّيانَة أَنْ تُصدِّقَ بِالْقَضَا ... لاَ خَيْـرَ فِي بَيْت بلاَ أَرْكَـان

٨١- اللَّهُ قَدْ عَلِـمَ السَّعادَةَ وَالشَّقَـا ... وَهُمَـا ومَنْزِلَتَـاهُمَـا ضِـدَّان

٨٢- لاَ يَمْلكُ الْعَبْدُ الضَّعيفُ لِنَفْسه ... رُشْدًا، وَلاَ يَقْدِرْ[2] عَلَى خِذْلاَن

٨٣- سُبْحَانَ مَنْ يُجْرِي الأُمُورَ بِحكْمَة ... فِي الْخَلْق بالأَرْزَاق وَالْحرْمَان

٨٤- نَفَـذَتْ مَشيئَتُـهُ بسَابـق علْمـه ... فِي خَلْقـه، عَـدْلاً بِـلاَ عُدْوَان

---

(١) كذا في (س)، وفي (م): «واني»، وكان الأولى أن يقول: «وانيًا» بالنصب خبر «تك»، ولكن لأجل الضرورة الشعرية عند العروضيين جعلها مرفوعة.

(٢) سكون الراء في قوله: «ولا يقدرْ»؛ لأجل الوزن، وهو ما يسمى عند العروضيين ضرورة شعرية، وكان الصواب أن يقال: «ولا يقدرُ» بضم الراء، لعدم سبقها بجازم.

٨٥- وَالْكُـلُّ فِـي أُمِّ الْكِتَـابِ مُسَطَّرٌ مِنْ غَيْـرِ إِغْفَالٍ، وَلاَ نُقْصَـانِ
٨٦- فَاقْصِدْ هُدِيتَ، وَلاَ تَكُنْ مُتَغَالِيًا إِنَّ الْقُـدُورَ تَفُـورُ بِالْغَلَيَـانِ

٨٧- دِنْ بِالشَّرِيعَةِ وَالْكِتَابِ كِلَيهِمَا فَكِلاَهُمَـا لِلدِّيـنِ وَاسِطَتَـانِ
٨٨- وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ اللَّذَانِ كِلاَهُمَا[1] بِجَمِيـعِ مَـا تَأْتِيـهِ مُحْتَفِظَـانِ
٨٩- وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظَانِ لِكُـلِّ مَـا يَقَعُ الْجَـزَاءُ عَلَيْـهِ مَخْلُوقَانِ / [٣/أ]
٩٠- أُمِـرَا بِكَتْبِ كَلاَمِـهِ وَفِعَالِـهِ وَهُمَـا لأَمْـرِ اللَّهِ مُؤْتَمِـرَانِ
٩١- وَاللَّهُ أَصْـدَقُ وَعْـدُهُ وَوَعِيـدُهُ مِمَّا يُعَايِـنُ شَخْصَـهُ الْعَيْنَـانِ
٩٢- وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَنْ تُحَدَّ صِفَاتُهُ أَوْ أَنْ يُقَاسَ بِجُمْلَةِ الأَعْيَانِ

٩٣- وَحَيَاتُنَا فِـي الْقَبْـرِ بَعْـدَ مَمَاتِنَـا حَقًّـا، وَيَسْأَلُنَـا بِـهِ الْمَلَكَانِ
٩٤- وَالْقَبْـرُ صَـحَّ نَعِيمُـهُ وَعَذَابُـهُ وَكِلاَهُمَـا لِلنَّـاسِ مُـدَّخَـرَانِ
٩٥- وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَعْدٌ صَادِقٌ بِإِعَـادَةِ الأَرْوَاحِ فِـي الأَبْـدَانِ
٩٦- وَصِرَاطُنَا حَقٌّ، وَحَـوْضُ نَبِيِّنَـا صِدْقٌ، لَهُ عَدَدَ النُّجُومِ أَوَانِي
٩٧- يُسْقَى بِهَا السُّنِّيُّ أَعْذَبَ شَرْبَةٍ وَيُـذَادُ كُـلُّ مُخَالِـفٍ فَتَّـانِ
٩٨- وَكَذَلِكَ الأَعْمَـالُ يَوْمَئِـذٍ تُرَى مَوْضُوعَـةً فِـي كِفَّـةِ الْمِيـزَانِ

(١) كذا في (م)، وفي (س): «والخير والشير الذين كليهما» وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (م).

٩٩- وَالْكُتْبُ يَوْمَئذ تَطَايَرُ في الْوَرَى ... بِشَمَائِلِ الأَيْدي وَبالأَيْمَان
١٠٠- وَاللَّهُ يَوْمَئذ يَجِيءُ لِعَرْضنَا ... مَعَ أَنَّهُ في كُلِّ وَقت دَان[1]
١٠١- وَالأَشْعَرِيُّ يَقُولُ: يَأْتِي أَمْرُهُ ... وَيَعيبُ وَصْفَ اللَّه بالإِتْيَان
١٠٢- وَاللَّهُ في الْقُرْآن أَخْبَرَ أَنَّهُ ... يَأْتي بغَيْر تَنَقُّل وَتَدَان
١٠٣- وَعَلَيْه عَرْضُ الْخَلْق يَوْمَ مَعَادهمْ ... لِلْحُكْمِ كَي يَتَنَاصَفَ الْخَصْمَان
١٠٤- وَاللَّهُ يَوْمَئذ نَرَاهُ كَمَا نَرَى ... قَمَرًا، بَدَا للسِّتِّ بَعْدَ ثَمَان

١٠٥- يَوْمُ الْقِيَامَة لَوْ عَلِمْتَ بهَوْلِه ... لَفَرَرْتَ منْ أَهْلٍ وَمنْ أَوْطَان
١٠٦- يَوْمٌ تَشَقَّقَت السَّمَاءُ لِهَوْلِه ... وَتَشيبُ فيه مَفَارقُ الْوِلْدَان
١٠٧- يَوْمٌ عَبُوسٌ قَمْطَرِيرٌ شَرُّهُ ... في الْخَلْق مُنْتَشرٌ عَظيمُ الشَّان / [٣/ب]
١٠٨- وَالْجَنَّةُ الْعُلْيَا وَنَارُ جَهَنَّم ... دَارَان للْخَصْمَيْن دَائمَتَان
١٠٩- يَوْمٌ يَجِيءُ الْمُتَّقُونَ لِرَبِّهِمْ ... وَفْدًا، عَلَى نُجُب منَ الْعِقْيَان
١١٠- وَيَجِيءُ فيه الْمُجْرِمُونَ إِلَى لَظَى ... يَتَلَمَّظُونَ تَلَمُّظَ الْعَطْشَان
١١١- وَدُخُولُ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ جَهَنَّمَ ... بكَبَائِر الآثَام وَالطُّغْيَان
١١٢- وَاللَّهُ يَرْحَمُهُمْ بصحَّة عَقْدهمْ ... وَيُبَدَّلُواْ منْ خَوْفهمْ بأَمَان
١١٣- وَشَفيعُهُمْ عنْدَ الْخُرُوج مُحَمَّدٌ ... وَطُهُورُهُمْ في شَاطِئ الْحَيَوَان
١١٤- حَتَّى إِذَا طَهُرُواْ هُنَالكَ أُدْخلُواْ ... جَنَّات عَدن، وَهْيَ خَيْرُ جنَان
١١٥- فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُمْ بِهَا ... منْ غَيْر تَعْذيب، وَغَيْر هَوَان

---
(١) كذا في (س)، وفي (م): «داني».

١١٦- وَإِذَا دُعيتَ إِلَى أَدَاء فَرِيضَة ... فَانْشَطْ، وَلاَ تَكُ فِي الإِجَابَة وَاني
١١٧- قُمْ بالصَّلاَة الْخَمْس، وَاعْرِفْ قَدْرَهَا ... فَلَهُنَّ عِنْدَ اللَّه أَعْظَمُ شَان
١١٨- لاَ تَمْنَعَنَّ زَكَاةَ مَالكَ ظَالمًا ... فَصَلاَتُنَا وَزَكَاتُنَا أُخْتَان
١١٩- وَالْوِتْرُ بَعْدَ الْفَرْضِ آكَدُ سُنَّة ... وَالْجُمْعَةُ الزَّهْرَاءُ وَالْعِيدَان
١٢٠- مَعَ كُلِّ بَرٍّ صَلِّهَا[1] أَوْ فَاجِرٍ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي دِينِه بِمُشَان

١٢١- وَصِيَامُنَا رَمَضَانَ فَرْضٌ وَاجِبٌ ... وَقِيَامُنَا الْمَسْنُونَ فِي رَمَضَان
١٢٢- صَلَّى النَّبِيُّ بِه ثَلاَثًا رَغْبَةً ... وَرَوَى الْجَمَاعَةُ أَنَّهَا ثِنْتَان
١٢٣- إِنَّ التَّرَاوِحَ رَاحَةٌ فِي لَيْلِه ... وَنَشَاطُ كُلِّ عُوَيْجِز كَسْلاَن
١٢٤- وَاللَّه مَا جَعَلَ التَّرَاوِحَ مُنْكَرًا ... إِلاَّ الْمَجُوسُ وَشِيعَةُ الصُّلْبَان
١٢٥- وَالْحَجُّ مُفْتَرَضٌ عَلَيْكَ وَشَرْطُهُ: ... أَمْنُ الطَّرِيق، وَصِحَّةُ الأَبْدَان / [٤/أ]
١٢٦- كَبِّرْ هُدِيتَ عَلَى الْجَنَائِز أَرْبَعًا ... وَاسْأَلْ لَهَا بِالْعَفْو وَالْغُفْرَان
١٢٧- إِنَّ الصَّلاَةَ عَلَى الْجَنَائِز عِنْدَنَا ... فَرْضُ الْكِفَايَة، لاَ عَلَى الأَعْيَان
١٢٨- إِنَّ الأَهِلَّةَ لِلأَنَام مَوَاقِتٌ ... وَبِهَا يَقُومُ حِسَابُ كُلِّ زَمَان
١٢٩- لاَ تُفْطِرَنَّ وَلاَ تَصُمْ حَتَّى يَرَى ... شَخْصَ الْهِلاَلِ مِنَ الْوَرَى إِثْنَان
١٣٠- مُتَثَبِّتَان عَلَى الَّذِي يَرَيَانِه ... حُرَّان فِي نَقْلَيْهِمَا ثِقَتَان
١٣١- لاَ تَقْصِدَنَّ لِيَوْمِ شَكٍّ عَامِدًا ... فَتَصُومَهُ وَتَقُولَ مِنْ رَمَضَان

(١) كذا في (م)، وفي (س): «صلهما»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (م).

١٣٢- لاَ تَعْتَقِدْ دِينَ الرَّوَافِضِ إِنَّهُمْ ... أَهْلُ الْمَحَالِ وَشِيعَةُ الشَّيْطَانِ
١٣٣- جَعَلُوا الشُّهُورَ عَلَى قِيَاسِ حِسَابِهِمْ ... وَلَرُبَّمَا كَمُلاَ لَنَا شَهْرَانِ
١٣٤- وَلَرُبَّمَا نَقَصَ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُمْ ... وَافٍ، وَأَوْفَى صَاحِبُ النُّقْصَانِ
١٣٥- إِنَّ الرَّوَافِضَ شَرُّ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَى ... مِنْ كُلِّ إِنْسٍ نَاطِقٍ أَوْ جَانِ
١٣٦- مَدَحُوا النَّبِيَّ، وَخَوَّنُوا أَصْحَابَهُ ... وَرَمَوْهُمُ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ
١٣٧- حَبُّوا قَرَابَتَهُ، وَسَبُّوا صَحْبَهُ ... جَدَلاَنِ عِنْدَ اللَّهِ مُنْتَقِضَانِ
١٣٨- فَكَأَنَّمَا آلُ النَّبِيِّ وَصَحْبُهُ ... رُوحٌ يَضُمُّ جَمِيعَهَا جَسَدَانِ
١٣٩- فِئَتَانِ عَقْدُهُمَا شَرِيعَةُ أَحْمَدٍ ... بِأَبِي وَأُمِّي ذَانِكَ الْفِئَتَانِ
١٤٠- فِئَتَانِ سَالِكَتَانِ فِي سُبُلِ الْهُدَى ... وَهُمَا بِدِينِ اللَّهِ قَائِمَتَانِ

* * *

١٤١- قُلْ: إِنَّ خَيْرَ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ ... وَأَجَلَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْكُثْبَانِ
١٤٢- وَأَجَلَّ صَحْبِ الرُّسْلِ صَحْبُ مُحَمَّدٍ ... وَكَذَاكَ أَفْضَلُ صَحْبِهِ الْعُمَرَانِ
١٤٣- رَجُلاَنِ قَدْ خُلِقَا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ ... بِدَمِي وَنَفْسِي ذَانِكَ الرَّجُلاَنِ / [٤/ب]
١٤٤- فَهُمَا اللَّذَانِ تَظَاهَرَا لِنَبِيِّنَا ... فِي نَصْرِهِ، وَهُمَا لَهُ صِهْرَانِ
١٤٥- بِنْتَاهُمَا أَسْنَى نِسَاءِ نَبِيِّنَا ... وَهُمَا لَهُ بِالْوَحْيِ صَاحِبَتَانِ
١٤٦- أَبَوَاهُمَا أَسْنَى صَحَابَةِ أَحْمَدٍ ... يَا حَبَّذَا الأَبَوَانِ وَالْبِنْتَانِ
١٤٧- وَهُمَا وَزِيرَاهُ اللَّذَانِ هُمَا هُمَا ... لِفَضَائِلِ الأَعْمَالِ مُسْتَبِقَانِ
١٤٨- وَهُمَا لأَحْمَدَ نَاظِرَاهُ وَسَمْعُهُ ... وَبِقُرْبِهِ فِي الْقَبْرِ مُضْطَجِعَانِ
١٤٩- كَانَا عَلَى الإِسْلاَمِ أَشْفَقَ أَهْلِهِ ... وَهُمَا لِدِينِ مُحَمَّدٍ جَبَلاَنِ

١٥٠- أَصْفَاهُمَـا أَقْوَاهُمَـا أَخْشَاهُمَـا ... أَتْقَاهُمَـا فِـي السِّـرِّ وَالإِعْـلاَنِ
١٥١- أَسْنَاهُمَـا أَزْكَاهُمَـا أَعْلاَهُمَـا ... أَوْفَاهُمَا فِـي الْوَزْنِ وَالرُّجْحَانِ
١٥٢- صِدِّيقُ أَحْمَدَ صَاحِبُ الْغَارِ الَّذِي ... هُوَ فِي الْمَغَارَةِ وَالنَّبِيُّ اثْنَانِ
١٥٣- أَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ الَّذِي لَمْ يَخْتَلِفْ ... مِنْ شَرْعِنَـا فِي فَضْلِهِ رَجُـلاَنِ
١٥٤- هُوَ شَيْخُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَخَيْرُهُمْ ... وَإِمَامُهُـمْ حَقًّـا بِـلاَ بُطْـلاَنِ
١٥٥- وَأَبُـو الْمُطَهَّـرَةِ الَّتِـي تَنْزِيهُهَـا ... قَـدْ جَاءَنَـا فِي النُّـورِ وَالْفُرْقَانِ
١٥٦- أَكْرِمْ بِعَائِشَةَ الرِّضَى مِنْ حُرَّةٍ ... بِكْـرٍ مُطَهَّـرَةِ الإِزَارِ حَصَـانِ
١٥٧- هِيَ زَوْجُ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ، وَبِكْرُهُ ... وَعَرُوسُهُ مِـنْ جُمْلَـةِ النِّسْـوَانِ
١٥٨- هِيَ عِرْسُهُ، هِيَ أُنْسُهُ، هِيَ إِلْفُهُ ... هِـيَ حِبُّـهُ، صِدْقًـا بِلاَ إِدْهَـانِ
١٥٩- أَوَ لَيسَ وَالِدُهَا يُصَافِي بَعْلَهَا؟ ... وَهُمَـا بِرُوحِ اللَّـهِ مُؤْتَلِفَـانِ

١٦٠- لَمَّا قَضَى صِدِّيقُ أَحْمَدَ نَحْبَهُ ... دَفَـعَ الْخِلاَفَـةَ لِلإِمَـامِ الثَّانِـي
١٦١- أَعْنِي بِـهِ: الْفَارُوقَ فَرَّقَ عَنْوَةً ... بِالسَّيْفِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمَانِ / [٥/أ]
١٦٢- هُوَ أَظْهَرَ الإِسْلاَمَ بَعْـدَ خَفَائِـهِ ... وَمَحَـا الظَّـلاَمَ، وَبَاحَ بِالْكِتْمَانِ
١٦٣- وَمَضَى وَخَلَّى الأَمْرَ شُورَى بَيْنَهُمْ ... فِي الأَمْرِ فَاجْتَمَعُواْ عَلَى عُثْمَانِ
١٦٤- مَنْ كَانَ يَسْهَرُ لَيْلَهُ فِي رَكْعَةٍ ... وِتْـرًا، فَيُكْمِـلُ خَتْمَـةَ الْقُـرْآنِ

١٦٥- وَلِيَ الْخلافَةَ صِهْرُ أَحْمَدَ بَعْدَهُ أَعْنِي: عَلِيَّ الْعَالِمَ الرَّبَّانِي
١٦٦- زَوْجَ الْبَتُولِ أَخَا الرَّسُولِ وَرُكْنَهُ لَيْثَ الْحُرُوبِ، مُنَازِلَ الأَقْرَانِ
١٦٧- سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْخلافَةَ رُتْبَةً وبَنَى الإمَامَةَ أَيَّمَا بُنْيَانِ!
١٦٨- وَاسْتَخْلَفَ الأَصْحَابَ كَيْ لاَ يَدَّعِي مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ فِي النُّبُوَّةِ ثَانِي
١٦٩- أَكْرِمْ بِفَاطِمَةَ الْبَتُولِ وَبَعْلِهَا وَبِمَنْ هُمَا لِمُحَمَّدٍ سِبْطَانِ
١٧٠- غُصْنَانِ أَصْلُهُمَا بِرَوْضَةِ أَحْمَدٍ لِلَّهِ دَرُّ الأَصْلِ وَالْغُصْنَانِ
١٧١- أَكْرِمْ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِهِمْ وَسَعِيدِهِمْ، وَبِعَابِدِ الرَّحْمَنِ
١٧٢- وَأَبِي عُبَيْدَةَ ذِي الدِّيَانَةِ وَالتُّقَى وَامْدَحْ جَمَاعَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
١٧٣- قُلْ:خَيرَ قَوْلٍ فِي صَحَابَةِ أَحْمَدٍ وَامْدَحْ جَمِيعَ الآلِ وَالنِّسْوَانِ

١٧٤- دَعْ مَا جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي الْوَغَى بِسُيُوفِهِمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ
١٧٥- فَقَتِيلُهُمْ مِنْهُمْ، وَقَاتِلُهُمْ لَهُمْ وَكِلاهُمَا فِي الْحَشْرِ مَرْحُومَانِ
١٧٦- وَاللَّهُ يَوْمَ الْحَشْرِ يَنْزِعُ كُلَّ مَا تَحْوِي صُدُورُهُمُ مِنَ الأَضْغَانِ
١٧٧- وَالْوَيْلُ لِلرَّكْبِ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى عُثْمَانَ فَاجْتَمَعُوا عَلَى الْعِصْيَانِ
١٧٨- وَيْلٌ لِمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ، فَإِنَّهُ قَدْ بَاءَ مِنْ مَوْلاَهُ بِالْخُسْرَانِ
١٧٩- لَسْنَا نُكَفِّرُ مُسْلِمًا بِكَبِيرَةٍ فَاللَّهُ ذُو عَفْوٍ، وَذُو غُفْرَانِ / [٥/ب]

١٨٠- لاَ تَقْبَلَنَّ مِنَ التَّوَارِخِ كُلَّمَا ... جَمَعَ الرُّوَاةُ وَخَطَّ كُلُّ بَنَانِ
١٨١- ارْوِ الْحَدِيثَ الْمُنْتَقَى عَنْ أَهْلِهِ ... سِيمَا ذَوِي الأَحْلاَمِ وَالأَسْنَانِ
١٨٢- كَابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالْعَلاَءِ، وَمَالِكٍ ... وَاللَّيْثِ، وَالزُّهْرِيِّ، أَوْ سُفْيَانِ
١٨٣- وَاحْفَظْ رِوَايَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... فَمَكَانُهُ فِيهَا أَجَلُّ مَكَانِ
١٨٤- وَاحْفَظْ لأَهْلِ الْبَيْتِ وَاجِبَ حَقِّهِمْ ... وَاعْرِفْ عَلِيًّا أَيَّمَا عِرْفَانِ
١٨٥- لاَ تَنْتَقِصْهُ، وَلاَ تَزِدْ فِي قَدْرِهِ ... فَعَلَيْهِ تُصْلَى النَّارَ طَائِفَتَانِ:
١٨٦- إِحْدَاهُمَا لاَ تَرْتَضِيهِ خَلِيفَةً ... وَتَنُصُّهُ الأُخْرَى إِلَهًا ثَانِي

١٨٧- وَالْعَنْ زَنَادِقَةَ الرَّوَافِضِ إِنَّهُمْ ... أَعْنَاقُهُمْ غُلَّتْ إِلَى الأَذْقَانِ
١٨٨- جَحَدُوا الشَّرَائِعَ وَالنُّبُوَّةَ وَاقْتَدَوْا ... بِفَسَادِ مِلَّةِ صَاحِبِ الإِيوَانِ
١٨٩- لاَ تَرْكَنَنَّ إِلَى الرَّوَافِضِ إِنَّهُمْ ... شَتَمُوا الصَّحَابَةَ دُونَ مَا بُرْهَانِ
١٩٠- لَعَنُوا كَمَا بَغَضُوا صَحَابَةَ أَحْمَدَ ... وَوِدَادُهُمْ فَرْضٌ عَلَى الإِنْسَانِ
١٩١- حُبُّ الصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ سُنَّةٌ ... أَلْقَى بِهَا رَبِّي إِذَا أَحْيَانِي
١٩٢- احْذَرْ عِقَابَ اللَّهِ، وَارْجُ ثَوَابَهُ ... حَتَّى تَكُونَ كَمَنْ لَهُ قَلْبَانِ!

١٩٣- إِيمَانُنَا بِاللَّهِ بَيْنَ ثَلاَثَةٍ: ... عَمَلٍ، وَقَوْلٍ، وَاعْتِقَادِ جَنَانِ
١٩٤- وَيَزِيدُ بِالتَّقْوَى وَيَنْقُصُ بِالرَّدَى ... وَكِلاَهُمَا فِي الْقَلْبِ يَعْتَلِجَانِ
١٩٥- وَإِذَا خَلَوْتَ بِرِيبَةٍ فِي ظُلْمَةٍ ... وَالنَّفْسُ دَاعِيَةٌ إِلَى الطُّغْيَانِ

١٩٦- فَاسْتَحْيِ مِنْ نَظَرِ الإِلَه وَقُلْ: لَهَا ... إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الظَّلاَمَ يرَانِي / [٦/أ]
١٩٧- كُنْ طَالِبًا للعلْمِ، واعْمَلْ صَالحًا ... فَهُمَا إِلَى سُبُلِ الْهُدَى سَبَبَان
١٩٨- لاَ تَتَّبِعْ علْمَ النُّجُومِ، فَإِنَّهُ ... مُتَعَلِّقٌ بِزَخَارِف الْكُهَّان
١٩٩- علْمُ النُّجُومِ وَعلْمُ شَرْعِ مُحَمَّدٍ ... في قَلْب عَبْد لَيْسَ يَجْتَمعَان
٢٠٠- لَوْ كَانَ علْمٌ للْكَوَاكب أَوْ قَضًى ... لَمْ يَهْبِط الْمرِّيخُ فِي السَّرَطَان
٢٠١- وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ الْمُضِيءِ سَرِيعَةٌ ... وَهُبُوطُهَا فِي كَوْكَب الْميزَان
٢٠٢- وَالشَّمْسُ مُحْرِقَةٌ لستَّة أَنْجُم ... لكنَّهَا وَالْبَدْرُ يَنْخَسفَان
٢٠٣- وَلَرُبَّمَا اسْوَدَّا، وَغَابَ ضيَاهُمَا ... وَهُمَا لخَوْف اللَّه يرْتَعدَان
٢٠٤- أُرْدُدْ عَلَى مَنْ يَطْمَئنُّ إِلَيهِمَا ... وَيَظُنُّ أَنَّ كلَيْهِمَا رَبَّان
٢٠٥- يَا مَنْ يُحبُّ الْمُشْتَرِي وَعُطَارِدًا ... وَيَظُنُّ أَنَّهُمَا لَهُ سَعْدَان
٢٠٦- لَمْ يَهْبطَان(١) وَيعْلُوان تَشَرُّفًا ... وَبوَهْجِ حَرِّ الشَّمسِ يَحْتَرقَان
٢٠٧- أَتَخَافُ مِنْ زُحَلٍ وَتَرْجُو الْمُشْتَرِي ... وَكلاَهُمَا عَبْدَان مَمْلُوكَان!
٢٠٨- وَاللَّه لَوْ مَلَكَا حَيَاةً أَوْ فَنَا ... لَسَجَدْتُ نَحوهُمَا ليصْطَنعَاني
٢٠٩- وَلَيَفْسَحَا فِي مُدَّتِي، وَيُوَسِّعَا ... رزْقِي، وَبالإِحْسَان يَكْتَنفَاني
٢١٠- بَلْ كُلُّ ذَلكَ فِي يَد اللَّه الَّذِي ... ذَلَّتْ لعزَّة وَجْهه الثَّقَلاَن
٢١١- فَقَد اسْتَوَى زُحَلٌ وَنَجْمُ الْمُشْتَرِي ... وَالرَّأْسُ وَالذَّنَبُ الْعَظيمُ الشَّان
٢١٢- وَالزُّهَرَةُ الْغَرَّاءُ مَعْ مرِّيخهَا ... وَعُطَارِدُ الْوَقَّادُ مَعَ كيوَان
٢١٣- إِنْ قَابَلَتْ وَتَرَبَّعَتْ وَتَثَلَّثَتْ ... وَتَسَدَّسَتْ وَتَلاَحَقَتْ بقرَانِ / [٦/ب]

---

(١) إثبات النون في «يهبطان»؛ لأجل الوزن، وهو ما يسمى عند العروضيين ضرورة شعرية، وإلا فالأصل حذف النون؛ لأنها مجزومة بلم.

٢١٤- أَلَهَا دَلِيلُ سَعَادَةٍ أَوْ شِقْوَةٍ؟ لاَ وَالَّذِي بَرَأَ الْوَرَى وَبَرَانِي
٢١٥- مَنْ قَالَ: بِالتَّأْثِيرِ فَهْوَ مُعَطِّلٌ لِلشَّرْعِ، مُتَّبِعٌ لِقَولٍ ثَانِ

٢١٦- إِنَّ النُّجُومَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَوْجُهٍ فَاسْمَعْ مَقَالَ النَّاقِدِ الدِّهْقَانِ:
٢١٧- بَعْضُ النُّجُومِ خُلِقْنَ زَيْنًا لِلسَّمَا كَالدُّرِّ فَوْقَ تَرَائِبِ النِّسْوَانِ
٢١٨- وَكَوَاكِبٌ تَهْدِي الْمُسَافِرَ فِي السُّرَا وَرُجُومُ كُلِّ مُثَابِرٍ شَيْطَانِ
٢١٩- لاَ يَعْلَمُ الإِنْسَانُ مَا يُقْضَى غَدًا إِذْ كُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
٢٢٠- وَاللَّهُ يُمْطِرُنَا الْغُيُوثَ بِفَضْلِهِ لاَ نَوْءَ عَوَّاءٍ، وَلاَ دَبَرَانِ
٢٢١- مَنْ قَالَ: إِنَّ الْغَيْثَ جَاءَ بِهَنْعَةٍ أَوْ صَرْفَةٍ، أَوْ كَوْكَبِ الْمِيزَانِ
٢٢٢- فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا وَبُهْتَانًا، وَلَمْ يُنْزِلْ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانِ
٢٢٣- وَكَذَا الطَّبِيعَةُ لِلشَّرِيعَةِ ضِدُّهَا وَلَقَلَّ مَا يَتَجَمَّعُ الضِّدَّانِ
٢٢٤- وَإِذَا طَلَبْتَ طَبَائِعًا مُسْتَلِمًا فَاطْلُبْ شُوَاظَ النَّارِ فِي الْغُدْرَانِ
٢٢٥- عِلْمُ الْفَلاَسِفَةِ الْغُوَاةِ طَبِيعَةٌ وَمَعَادُ أَرْوَاحٍ بِلاَ أَبْدَانِ
٢٢٦- لَوْلاَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَهُمْ وَفِعَالُهَا لَمْ يَمْشِ فَوْقَ الأَرْضِ مِنْ حَيَوَانِ
٢٢٧- وَالْبَحْرُ: عُنْصُرُ كُلِّ مَاءٍ عِنْدَهُمْ وَالشَّمْسُ أَوَّلُ عُنْصُرِ النِّيرَانِ
٢٢٨- وَالْغَيْثُ: أَبْخِرَةٌ تَصَاعَدَ كُلَّمَا دَامَتْ بِهَطْلِ الْوَابِلِ الْهَتَّانِ
٢٢٩- وَالرَّعْدُ عِنْدَ الْفَيْلَسُوفِ بِزَعْمِهِ: صَوْتُ اصْطِكَاكِ السُّحْبِ فِي الأَعْنَانِ
٢٣٠- وَالْبَرْقُ عِنْدَهُمُ: شُوَاظٌ خَارِجٌ بَيْنَ السَّحَابِ يُضِيءُ فِي الأَحْيَانِ / [٧/أ]

٢٣١- كَذَّبْ أَرِسْطَالِيسَهُمْ فِي قَوْلِهِ هَـذَا، وَأَسْـرَفَ أَيَّمَا هَذَيَانِ
٢٣٢- الْغَيْثُ: يُفَرِّغُ فِي السَّحَابِ منَ السَّما وَيَكِيلُـهُ مِيكَـالُ بِالْمِيـزَانِ
٢٣٣- لاَ قَطْـرَةٌ إلاَّ وَيَنْزِلُ نَحْوَهَا مَلَكٌ إِلَـى الآكَـامِ وَالْفَيْضَـانِ
٢٣٤- وَالرَّعْدُ: صَيْحَةُ مَالك، وَهْوَ اسْمُهُ يُزْجِي السَّحَابَ كَسَائِقِ الأَظْعَانِ
٢٣٥- وَالْبَرْقُ: شُوظُ النَّارِ يَزْجُرُهَا بِهِ زَجْرَ الْحُدَاةِ الْعِيسِ بِالْقُضْبَانِ
٢٣٦- أَفَكَـانَ يَعْلَـمُ ذَا أَرِسْطَالِيسُهُمْ تَدْبِيرَ مَـا انْفَرَدَتْ بِـهِ الْجِهَتَانِ؟
٢٣٧- أَمْ غَابَ تَحْتَ الأَرْضِ، أَمْ صَعِدَ السَّمَا فَرَأَى بِهَا الْمَلَكُوتَ رَأْيَ عِيَانِ؟
٢٣٨- أَمْ كَـانَ دَبَّـرَ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَـا؟ أَمْ كَانَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ؟
٢٣٩- أَمْ سَارَ بَطْلَيْمُوسُ بَيْنَ نُجُومِهَا؟ حَتَّى رَأَى السَّيَّـارَ وَالْمُتَوَانِـي؟
٢٤٠- أَمْ كَانَ أَطْلَعَ شَمْسَهَا وَهِلاَلَهَا؟ أَمْ هَلْ تَبَصَّرَ كَيْفَ يَعْتَقِبَانِ؟
٢٤١- أَمْ كَانَ أَرْسَلَ رِيحَهَا وَسَحَابَهَا بِالْغَيْثِ يَهْمِـلُ أَيَّمَـا هَمَـلاَنِ؟
٢٤٢- بَلْ كَانَ ذَلِكَ حِكْمَةَ اللَّهِ الَّذِي بِقَضَائِـهِ مُتَصَـرَّفُ الأَزْمَـانِ

❊ ❊ ❊

٢٤٣- لاَ تَسْتَمِعْ قَوْلَ الضَّوَارِبِ بِالْحَصَا وَالزَّاجِرِينَ الطَّيْـرَ بِالطَّيَـرَانِ
٢٤٤- فَالْفِرْقَتَانِ كَذُوبَتَانِ عَلَى الْقَضَا وَبِعِلْـمِ غَيْـبِ اللَّهِ جَاهِلَتَـانِ
٢٤٥- كَذَبَ الْمُهَنْدِسُ وَالْمُنَجِّمُ مِثْلُهُ فَهُمَـا لِعِلْـمِ اللَّهِ مُدَّعِيَـانِ
٢٤٦- الأَرْضُ عِنْـدَ كِلَيْهِمَـا كُرَوِيَّـةٌ وَهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مُقْتَرِنَانِ
٢٤٧- وَالأَرْضُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى لَسَطِيحَةٌ بِدَلِيلِ صِدْقٍ وَاضِحِ الْقُرْآنِ / [٧/ب]

٢٤٨- وَاللَّـهُ صَيَّـرَهَـا فِراشًـا لِلْـوَرَى ... وَبَنَى السَّمَاءَ بِأَحْسَـنِ الْبُنْيَـانِ
٢٤٩- وَاللَّـهُ أَخْبَـرَ أَنَّهَـا مَسْطُـوحَـةٌ ... وَأَبَـانَ ذَلِـكَ أَيَّمَـا تِبْيَـانِ
٢٥٠- أَأَحَاطَ بِالأَرْضِ الْمُحِيطَةِ عِلْمُهُمْ؟ ... أَمْ بِالْجِبَالِ الشُّمَّخِ الأَكْنَانِ؟
٢٥١- أَمْ يُخْبَرُونَ بِطُولِهَا وَبِعَرْضِهَا؟ ... أَمْ هَلْ هُمَا فِي الْقَدْرِ مُسْتَوِيَانِ؟
٢٥٢- أَمْ فَجَّـرُوا أَنْهَـارَهَـا وَعُيُونَهَـا ... مَاءً بِهِ يُرْوَى صَدَى الْعَطْشَانِ؟
٢٥٣- أَمْ أَخْرَجُـوا أَثْمَارَهَـا وَنَبَاتَهَـا ... وَالنَّخْلَ ذَاتَ الطَّلْعِ وَالْقِنْوَانِ؟
٢٥٤- أَمْ هَلْ لَهُمْ عِلْمٌ بِعَدِّ ثِمَارِهَا؟ ... أَمْ بِاخْتِلافِ الطَّعْمِ وَالأَلْوَانِ؟
٢٥٥- اللَّـهُ أَحْكَـمَ خَلْـقَ ذَلِكَ كُلِّـهِ ... صُنْعًـا، وَأَتْقَـنَ أَيَّمَـا إِتْقَـانِ

٢٥٦- قُلْ: لِلطَّبِيبِ الْفَيلَسُوفِ بِزَعْمِهِ ... إِنَّ الطَّبِيعَـةَ عِلْمُهَـا بُرْهَانِـي
٢٥٧- أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَونِكَ نُطْفَةً ... فِي الْبَطْنِ إِذْ مُشِجَتْ بِهِ الْمَاءَانِ؟
٢٥٨- أَيْنَ الطَّبِيعَةُ حِينَ عُدْتَ عُلَيْقَةً ... فِي أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ ثَوَانِي؟
٢٥٩- أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كَوْنِكَ مُضْغَةً ... فِي أَرْبَعِينَ وَقَدْ مَضَى الْعَدَدَانِ؟
٢٦٠- أَتَرَى الطَّبِيعَةَ صَوَّرَتْكَ مُصَوَّرًا ... بِمَسَامِـعٍ، وَنَوَاظِـرٍ، وَبَنَـانِ!
٢٦١- أَتَرَى الطَّبِيعَةَ أَخْرَجَتْكَ مُنَكَّسًا ... مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ وَاهِيَ الأَرْكَانِ!
٢٦٢- أَمْ فَجَّرَتْ لَكَ بِاللِّبَانِ ثُدَيَّهَا ... فَرَضَعْتَهَا حَتَّى مَضَى الْحَوْلانِ؟
٢٦٣- أَمْ صَيَّرَتْ فِي وَالِدَيْكَ مَحَبَّةً ... فَهُمَا بِمَا يُرْضِيكَ مُغْتَبِطَانِ؟
٢٦٤- يَا فَيْلَسُوفُ! لَقَدْ شُغِلْتَ عَنِ الْهُدَى ... بِالْمَنْطِـقِ الرُّومِـيِّ وَالْيُونَانِـي/ [٨/أ]

٢٦٥- وَشَرِيعَةُ الإِسْلامِ أَفْضَلُ شِرْعَةٍ   دِيـنُ النَّبِـيِّ الصَّادِقِ الْعَدْنَانِي
٢٦٦- هُوَ دِينُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَرْعُهُ   وَهُـوَ الْقَدِيـمُ، وَسَيِّـدُ الأَدْيَـانِ
٢٦٧- هُوَ دِينُ آدَمَ وَالْمَلائِكِ قَبْلَهُ   هُوَ دِيـنُ نُوحٍ صَاحِبِ الطُّوفَانِ
٢٦٨- وَلَـهُ دَعَـا هُـودُ النَّبِيُّ وَصَالِحٌ   وَهُمَـا لِدِيـنِ اللَّـهِ مُعْتَقِـدَانِ
٢٦٩- وَبِـهِ أَتَى لُـوطٌ وَصَاحِبُ مَدْيَنٍ   فَكِلاهُمَا فِـي الدِّيـنِ مُجْتَهِدَانِ
٢٧٠- هُوَ دِينُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنَيْهِ مَعًا   وَبِـهِ نَجَـا مِنْ لَفْحَـةِ النِّيْرَانِ
٢٧١- وَبِهِ حَمَى اللَّهُ الذَّبِيحَ مِنَ الْبَلا   لَمَّـا فَـدَاهُ بِأَعْظَـمِ الْقُرْبَـانِ
٢٧٢- هُوَ دِينُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ وَيُونُسٍ   وَكِلاهُمَـا فِـي اللَّهِ مُبْتَلَيَـانِ
٢٧٣- هُوَ دِيـنُ دَاوُدَ الْخَلِيفَـةِ وَابْنِـهِ   وَبِـهِ أَذَلَّ لَـهُ مُلُـوكَ الْجَـانِ
٢٧٤- هُوَ دِينُ يَحْيَى مَـعَ أَبِيـهِ وَأُمِّـهِ   نِعْمَ الصَّبِـيُّ، وَحَبَّذَا الشَّيْخَانِ
٢٧٥- وَلَهُ دَعَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْمَهُ   لَـمْ يَدْعُهُمْ لِعِبَـادَةِ الصُّلْبَـانِ
٢٧٦- وَاللَّـهُ أَنْطَقَـهُ صَبِيًّـا بِالْهُدَى   فِي الْمَهْدِ، ثُمَّ سَمَا عَلَى الصِّبْيَانِ
٢٧٧- وَكَمَالُ دِيـنِ اللَّهِ شَـرْعُ مُحَمَّدٍ   صَلَّـى عَلَيْـهِ مُنَـزِّلُ الْقُـرْآنِ
٢٧٨- الطَّيِّبُ الزَّاكِي الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ   يَوْمًـا، عَلَـى زَلَلٍ لَـهُ أَبَـوَانِ
٢٧٩- الطَّاهِرُ النِّسْوَانِ، وَالْوَلَـدُ الَّذِي   مِنْ ظَهْرِهِ الزَّهْرَاءُ وَالْحَسَنَانِ
٢٨٠- وَأُولُـو النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى مَا مِنْهُمُ   أَحَـدٌ، يَهُـودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِـي
٢٨١- بَلْ مُسْلِمُونَ وَمُؤْمِنُونَ بِرَبِّهِمْ   حُنَفَاءُ فِـي الإِسْرَارِ وَالإِعْلانِ/ [٨/ب]

٢٨٢- وَلِمِلَّـةِ الإِسْلامِ خَمْسُ عَقَائِـدٍ   وَاللَّـهُ أَنْطَقَنِي بِهَـا وَهَدَانِـي

٢٨٣- لاَ تَعْصِ رَبَّكَ قَائلاً أَوْ فَاعلاً ... فَكلاَهُمَا فِي الصُّحْفِ مَكْتُوبَان
٢٨٤- جَمِّلْ زَمَانَكَ بالسُّكُوت، فَإِنَّـهُ ... زَيـنُ الْحَلِيمِ، وَسُتْـرَةُ الْحَيْـرَان
٢٨٥- كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ إِنْ سَمِعْتَ بِفتْنَةٍ ... وَتَـوَقَّ كُـلَّ مُنَافِـقٍ فَتَّـان

٢٨٦- أَدِّ الْفَرَائضَ لاَ تَكُـنْ مُتوَانيًـا ... فَتَكُـونَ عنْدَ اللَّه شَـرَّ مُهَـان
٢٨٧- أَدِمِ السِّوَاكَ مَعَ الْوُضُوء، فَإِنَّهُ ... مُرْضِي الإِلَـه، مُطَهِّـرُ الأَسْنَان
٢٨٨- سَمِّ الإِلَهَ لَدَى الْوُضُوء بنيَّةٍ ... ثُـمَّ استَعِـذْ منْ فتْنَـة الْوَلْهَان
٢٨٩- فَأَسَاسُ أَعْمَال الْوَرَى نِيَّاتُهُمْ ... وَعَلَى الأَسَاسِ قَوَاعدُ الْبُنْيَان
٢٩٠- أَسْبِغْ وَضُوءَكَ لاَ تُفَرِّقْ شَمْلَهُ ... فَالْفَـوْرُ وَالإِسْبَـاغُ مُفْتَرَضَـان
٢٩١- فَإِذَا انْتَشَقْتَ فَلاَ تُبَالِغْ جَيِّدًا ... لَكنَّـهُ شَـمٌّ بِـلاَ إِمْعَـان
٢٩٢- وَعَلَيْكَ فَرْضًا غَسْلُ وَجْهِكَ كُلِّه ... وَالْمَـاءُ مُتَّبَـعٌ بِـه الْجفْنَـان
٢٩٣- وَاغْسل يَدَيْكَ إِلَى الْمرَافق مُسْبغًا ... فَكلاَهُمَا فِي الْغَسْلِ مَدْخُولاَن
٢٩٤- وَامْسَحْ برَأْسك كُلِّـه مُسْتَوْفيًـا ... وَالْمَـاءُ مَسْمُوحٌ بِـه الأُذُنَـان
٢٩٥- وَكَذَا التَّمَضْمُضُ فِي وُضُوئكَ سُنَّةٌ ... بالْمَـاء، ثُـمَّ تَمُجُّـهُ الشَّفَتَان
٢٩٦- وَالْوَجْهُ والْكَفَّان غَسْلُ كلَيْهمَا ... فَرْضٌ، وَيَدْخُلُ فيهمَا الْعَظْمَان
٢٩٧- غَسْلُ الْيَدين لَدَى الْوُضُوء نَظَافَةٌ ... أَمَرَ النَّبِـيُّ بهَا عَلَى اسْتحْسَان
٢٩٨- سيمَا إِذَا مَا قُمْتَ فِي غَسَقِ الدُّجَى ... وَاسْتَيْقَظْتَ منْ نَومكَ الْعَيْنَان/ [٩/أ]
٢٩٩- وَكَذَلكَ الرِّجْلاَن غَسْلُهُمَا مَعًا ... فَرْضٌ، وَيَدْخُلُ فِيهمَا الْكَعْبَان

٣٠٠- لاَ تَسْتَمِعْ قَوْلَ الرَّوافِضِ إِنَّهُمْ مَنْ رَأْيِهِمْ أَنْ تُمْسَحَ الرِّجْلاَنِ
٣٠١- يَتَأَوَّلُونَ قِرَاءَةً مَنْسُوخَةً بِقِرَاءَةٍ، وَهُمَا مُنَزَّلَتَانِ
٣٠٢- إِحْدَاهُمَا نَزَلَتْ لِتَنْسَخَ أُخْتَهَا لَكِنْ هُمَا فِي الصُّحْفِ مُثْبَتَتَانِ
٣٠٣- غَسَلَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ أَقْدَامَهُمْ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي غَسْلِهِمْ رَجُلاَنِ
٣٠٤- وَالسُّنَّةُ الْبَيْضَاءُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى فِي الْحُكْمِ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ
٣٠٥- فَإِذَا اسْتَوَتْ رِجْلاَكَ فِي خُفَّيْهِمَا وَهُمَا مِنَ الأَحْدَاثِ طَاهِرَتَانِ
٣٠٦- وَأَرَدْتَ تَجْدِيدَ الطَّهَارَةِ مُحْدِثًا فَتَمَامُهَا أَنْ يُمْسَحَ الْخُفَّانِ
٣٠٧- وَإِذَا أَرَدْتَ طَهَارَةً لِجَنَابَةٍ فَلْتُخْلَعَا، وَلْتُغْسَلِ الْقَدَمَانِ

٣٠٨- غُسْلُ الْجَنَابَةِ فِي الرِّقَابِ أَمَانَةٌ فَأَدَاؤُهَا مِنْ أَكْمَلِ الإِيمَانِ
٣٠٩- فَإِذَا ابْتُلِيتَ فَبَادِرَنَّ بِغَسْلِهَا لاَ خَيْرَ فِي مُتَثَبِّطٍ كَسْلاَنِ
٣١٠- وَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَكُنْ لِجِسْمِكَ دَالِكًا حَتَّى يَعُمَّ جَمِيعَهُ الْكَفَّانِ
٣١١- وَإِذَا عَدِمْتَ الْمَا(١) فَكُنْ مُتَيَمِّمًا مِنْ طَيِّبِ تُرْبِ الأَرْضِ وَالْجُدْرَانِ
٣١٢- مُتَيَمِّمًا صَلَّيْتَ أَوْ مُتَوَضِّئًا فَكِلاَهُمَا فِي الشَّرْعِ مُجْزِيَتَانِ
٣١٣- وَالْغُسْلُ فَرْضٌ، وَالتَّدَلُّكُ سُنَّةٌ وَهُمَا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ فَرْضَانِ

---

(١) في (س)، وفي (م): «الماء»، وهو خطأ، وبه ينكسر البيت، والصواب حذف الهمزة؛ لأجل الوزن العروضي.

٣١٤- وَالْماءُ مَا لَمْ تَسْتَحِلْ أَوْصَافُهُ ... بِنجَاسَـةٍ، أَوْ سَائـرِ الأَدْهَـانِ
٣١٥- فَإِذَا صفَـا فِي لَوْنـه أَوْ طَعْمـه ... مَعْ رِيحه مِنْ جُمْلَة الأَضْغَانِ
٣١٦- فَهُنَـاكَ سُمِّـيَ طَاهِـرًا وَمُطهِّـرًا ... هَـذَانِ أَبْلَـغُ وَصْفـه هَـذَانِ / [٩/ب]
٣١٧- فَـإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُـهُ أَوْ طَعْمُـهُ ... مِنْ حَمْـأَة الآبَـارِ وَالْغُدْرَانِ
٣١٨- جَازَ الْوُضُوءُ لَنَـا بِـه وَطُهُورُنَا ... فَاسْمَعْ بِقَلْـبٍ حَاضرٍ يَقْظَـانِ
٣١٩- وَمَتَى تَمُتْ فِي الْماءِ نَفْسٌ لَمْ يَجُزْ ... مِنْـهُ الطُّهُورُ لِعلَّـة السَّيَـلاَنِ
٣٢٠- إِلاَّ إِذَا كَـانَ الْغَديـرُ مُرَجْرَجًا ... غَدَقًـا بِلاَ كَيْـلٍ، وَلاَ مِيـزَانِ
٣٢١- أَوْ كَانَتِ الْمَيْتَاتُ مِمَّا لَمْ تَسِلْ ... وَالْمَـا قَلِيـلٌ، طَـابَ لِلْغُسْلاَنِ

٣٢٢- وَالْبَحْـرُ: أَجْمَعُـهُ طَهُـورٌ مَـاءُهُ ... وَتَحِـلُّ مَيْتَتُـهُ مِـنَ الْحِيتَـانِ
٣٢٣- إِيَّـاكَ نَفْسَكَ وَالْعَـدُوَّ وَكَيْـدَهُ ... فَكِلاَهُمَـا لأَذَاكَ مُبْتَدِيَـانِ
٣٢٤- وَاحْذَرْ وُضُوءَكَ مُفْرِطًا وَمُفَرِّطًا ... فَكِلاَهُمَا فِـي الْعِلْـمِ مَحْذُورَانِ
٣٢٥- فَقَلِيلُ مَائِكَ فِي وَضُوئِكَ خَدْعَةٌ ... لِتَعُـودَ صِحَّتُـهُ إِلَـى الْبُطْـلاَنِ
٣٢٦- وَتَعُـودُ مَغْسُولاَتُـهُ مَمْسُوحَـةً ... فَاحْـذَرْ غُـرُورَ الْمَـارِدِ الْخَوَّانِ
٣٢٧- وَكَثِيرُ مَائِكَ فِي وُضُوئِكَ بِدْعَةٌ ... يَدْعُو إِلَى الْوِسْوَاسِ وَالْهَمَلاَنِ
٣٢٨- لاَ تُكْثِرَنَّ، وَلاَ تُقَلِّلْ، وَاقْتَصِدْ ... فَالْقَصْـدُ وَالتَّوْفِيـقُ مُصْطَحِبَانِ
٣٢٩- وَإِذَا اسْتَطَبْتَ فَفِي الْحَدِيثِ ثَلاَثَةٌ ... لَمْ يُجْزِنَـا، حَجَـرٌ وَلاَ حَجَرَانِ
٣٣٠- مِنْ أَجْلِ أَنَّ لِكُلِّ مَخْرَجِ غَائِطٍ ... شَرْجًـا، تَضُـمُّ عَلَيْـهِ نَاحِيَتَـانِ

٣٣١- وَإِذَا الأَذَى قَدْ جَازَ مَوْضِعَ عَادَةٍ لَـمْ يُجْـزِ إِلاَّ الْمَـاءُ بِالإِمْعَانِ
٣٣٢- نَقْضُ الْوُضُوءِ: بِقُبْلَةٍ، أَو لَمْسَةٍ أَوْ طُولِ نَـوْمٍ، أَوْ بِمَسِّ خِتَانِ
٣٣٣- أَوْ بَوْلَـةٍ، أَوْ غَائِـطٍ، أَوْ نَوْمَـةٍ أَوْ نَفْخَةٍ فِـي السِّـرِّ وَالإِعْلاَنِ
٣٣٤- وَمِنَ الْمَذْيِّ أَوِ الْوَدْيِّ كِلاَهُمَا مِنْ حَيْثُ يَبْدُو الْبَوْلُ يَنْحَدِرَانِ / [١٠/أ]
٣٣٥- وَلَرُبَّمَـا نَفَـخَ الْخَبِيثُ بِمَكْـرِهِ حَتَّـى يُضَـمَّ لِنَفْخَـةِ الْفَخْذَانِ
٣٣٦- وَبَيَـانُ ذَلِـكَ: صَوْتُـهُ أَوْ رِيحُـهُ هَاتَـــانِ بَيِّنَتَـــانِ صَادِقَتَـــانِ

٣٣٧- وَالْغُسْلُ فَرْضٌ مِنْ ثَلاَثَةِ أَوْجُهٍ: دَفْـقُ الْمَنِـيِّ، وَحَيْضَةُ النِّسْوَانِ
٣٣٨- إِنْزَالُـهُ فِـي نَوْمَـةٍ أَوْ يَقْظَـةٍ حَـالاَنِ لِلتَّطْهِيـرِ مُوجِبَتَـانِ
٣٣٩- وَتَطَهُّرُ الزَّوْجَيْنِ فَرْضٌ وَاجِبٌ عِنْدَ الْجِمَاعِ إِذَا الْتَقَى الْفَرْجَانِ
٣٤٠- فَكِلاَهُمَا إِنْ أَنْزَلاَ أَوْ أَكْسَلاَ فَهُمَا بِحُكْمِ الشَّرْعِ يَغْتَسِلاَنِ
٣٤١- وَاغْسِلْ إِذَا أَمْذَيْتَ فَرْجَكَ كُلَّهُ وَالأُنْثَيَـانِ فَلَيْسَ يُفْتَرَضَـانِ

٣٤٢- وَالْحَيْضُ وَالنُّفَسَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ عِنْـدَ انْقِطَـاعِ الـدَّمِّ يَغْتَسِلاَنِ
٣٤٣- وَإِذَا أَعَادَتْ بَعْدَ شَهْرَيْـنِ الدِّمَا تِلْكَ اسْتِحَاضَةٌ، بَعْدَ ذِي الشَّهْرَانِ
٣٤٤- فَلْتَغْتَسِـلْ لِصَلاَتِهَـا وَصِيَامِهَـا وَالْمُسْتَحَاضَةُ دَهْرَهَـا نِصْفَـانِ
٣٤٥- فَالنِّصْفُ تَتْرُكُ صَوْمَهَا وَصَلاَتَهَا وَدَمُ الْمَحِيضِ وَغَيْـرِهِ لَوْنَـانِ
٣٤٦- وَإِذَا صَفَـا مِنْهَا وَأَشْـرَقَ لَوْنُـهُ فَصَلاَتُهَا وَالصَّـوْمُ مُفْتَرَضَانِ

٣٤٧- تَقْضِي الصِّيَامَ، وَلاَ تُعِيدُ صَلاَتَهَا ... إِنَّ الصَّلاَةَ تَعُودُ كُلَّ زَمَانِ

٣٤٨- فَالشَّرْعُ وَالْقُرْآنُ قَدْ حَكَمَا بِهِ ... بَيْنَ النِّسَاءِ، فَلَيْسَ يُطَّرَحَانِ

٣٤٩- وَمَتَى تَرَى النُّفَسَاءُ طُهْرًا تَغْتَسِلْ ... أَوْ لاَ، فَغَايَةُ طُهْرِهَا شَهْرَانِ

٣٥٠- مَسُّ النِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ مُحَرَّمٌ ... حَرْثُ السِّبَاخِ، خَسَارَةُ الْحَرْثَانِ

٣٥١- لاَ تَلْقَ رَبَّكَ سَارِقًا، أَوْ خَائِنًا ... أَوْ شَارِبًا، أَوْ ظَالِمًا، أَوْ زَانِي

٣٥٢- قُلْ: إِنَّ رَجْمَ الزَّانِيَيْنِ كِلَيْهِمَا ... فَرْضٌ إِذَا زَنَيَا عَلَى الإِحْصَانِ/ [١٠/ب]

٣٥٣- وَالرَّجْمُ: فِي الْقُرْآنِ فَرْضٌ لاَزِمٌ ... لِلْمُحْصَنَيْنِ، وَيُجْلَدُ الْبِكْرَانِ

٣٥٤- وَالْخَمْرُ: يَحْرُمُ بَيْعُهَا وَشِرَاؤُهَا ... سِيَّانِ ذَلِكَ عِنْدَنَا سِيَّانِ

٣٥٥- فِي الشَّرْعِ وَالْقُرْآنِ حُرِّمَ شُرْبُهَا ... وَكِلاَهُمَا لاَ شَكَّ مُتَّبَعَانِ

٣٥٦- أَيْقِنْ بِأَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ كُلِّهَا ... وَاسْمَعْ هُدِيتَ نَصِيحَتِي وَبَيَانِي:

٣٥٧- كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ مِنْ مَكَانِ غُرُوبِهَا ... وَخُرُوجِ دَجَّالٍ، وَهَوْلِ دُخَانِ

٣٥٨- وَخُرُوجِ يَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ مَعًا ... مِنْ كُلِّ صَقْعٍ شَاسِعٍ وَمَكَانِ

٣٥٩- وَنُزُولِ عِيسَى قَاتِلاً دَجَّالَهُمْ ... يَقْضِي بِحُكْمِ الْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ

٣٦٠- وَاذْكُرْ: خُرُوجَ فَصِيلِ نَاقَةِ صَالِحٍ ... يَسِمُ الْوَرَى بِالْكُفْرِ وَالإِيمَانِ

٣٦١- وَالْوَحْيُ يُرْفَعُ وَالصَّلاَةُ مِنَ الْوَرَى ... وَهُمَا لِعَقْدِ الدِّينِ وَاسِطَتَانِ

٣٦٢- صَلِّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَوَّلَ وَقْتِهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدَةٍ لَهَا وَقْتَانِ
٣٦٣- قَصْرُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُسَافِرِ وَاجِبٌ وَأَقَلُّ حَدِّ الْقَصْرِ مَرْحَلَتَانِ
٣٦٤- كِلْتَاهُمَا فِي أَصْلِ مَذْهَبِ مَالِكٍ خَمْسُونَ مِيلاً نَقْصُهَا مِيلَانِ
٣٦٥- وَإِذَا الْمُسَافِرُ غَابَ عَنْ أَبْيَاتِهِ فَالْقَصْرُ وَالإِفْطَارُ مَفْعُولَانِ
٣٦٦- وَصَلَاةُ مَغْرِبِ شَمْسِنَا وَصَبَاحِنَا فِي الْحَضْرِ وَالأَسْفَارِ كَامِلَتَانِ
٣٦٧- وَالشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ مِنْ كَبِدِ السَّمَا فَالظُّهْرُ، ثُمَّ الْعَصْرُ وَاجِبَتَانِ
٣٦٨- وَالظُّهْرُ آخِرُ وَقْتِهَا مُتَعَلِّقٌ بِالْعَصْرِ، وَالْوَقْتَانِ مُشْتَبِكَانِ
٣٦٩- لَا تَلْتَفِتْ مَا دُمْتَ فِيهَا قَائِمًا وَاخْشَعْ بِقَلْبِ خَائِفٍ رَهْبَانِ
٣٧٠- وَكَذَا الصَّلَاةُ غُرُوبَ شَمْسِ نَهَارِنَا وَعِشَاءَنَا وَقْتَانِ مُتَّصِلَانِ / [١١/أ]
٣٧١- وَالصُّبْحُ مُنْفَرِدٌ بِوَقْتٍ مُفْرَدٍ لَكِنْ لَهَا وَقْتَانِ مَفْرُودَانِ:
٣٧٢- فَجْرٌ، وَإِسْفَارٌ، وَبَيْنَ كِلَيْهِمَا وَقْتٌ لِكُلِّ مُطَوِّلٍ مُتَوَانِ
٣٧٣- وَارْقُبْ طُلُوعَ الْفَجْرِ وَاسْتَيْقِنْ بِهِ فَالْفَجْرُ عِنْدَ شُيُوخِنَا فَجْرَانِ:
٣٧٤- فَجْرٌ كَذُوبٌ، ثُمَّ فَجْرٌ صَادِقٌ وَلَرُبَّمَا فِي الْعَيْنِ يَشْتَبِهَانِ
٣٧٥- وَالظِّلُّ فِي الأَزْمَانِ مُخْتَلِفٌ كَمَا زَمَنُ الشِّتَا وَالصَّيْفِ مُخْتَلِفَانِ
٣٧٦- فَاقْرَأْ: إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ مُخَافِتًا وَاسْكُتْ: إِذَا مَا كَانَ ذَا إِعْلَانِ
٣٧٧- وَلِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ فَصَلِّهَا[١] قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَهُ قَوْلَانِ

(١) كذا في (م)، وفي (س): «فصلهما»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (م).

٣٧٨- سُنَنُ الصَّلاة مُبيْنَةٌ وَفُرُوضُهَا | فَاسْأَلْ شُيُوخَ الْفِقْهِ وَالإِحْسَانِ
٣٧٩- فَرْضُ الصَّلاَةِ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا | مَا إِنْ تَخَالَفَ فِيهِمَا رَجُلاَنِ
٣٨٠- تَحْرِيمُهَا تَكْبِيرُهَا، وَحَلاَلُهَا | تَسْلِيمُهَا، وَكِلاَهُمَا فَرْضَانِ
٣٨١- وَالْحَمْدُ فَرْضٌ فِي الصَّلاَةِ قِرَاتُهَا | آيَاتُهَا سَبْعٌ، وَهُنَّ مَثَانِي
٣٨٢- فِي كُلِّ رَكْعَاتِ الصَّلاَةِ مُعَادَةٌ | فِيهَا بِبَسْمَلَةٍ فَخُذْ تِبْيَانِي
٣٨٣- وَإِذَا نَسِيتَ قِرَاتَهَا فِي رَكْعَةٍ | فَاسْتَوْفِ رَكْعَتَهَا بِغَيْرِ تَوَانِ

٣٨٤- اتْبَعْ إِمَامَكَ خَافِضًا أَوْ رَافِعًا | فَكِلاَهُمَا فِعْلاَنِ مَحْمُودَانِ
٣٨٥- لاَ تَرْفَعَنْ قَبْلَ الإِمَامِ، وَلاَ تَضَعْ | فَكِلاَهُمَا أَمْرَانِ مَذْمُومَانِ
٣٨٦- إِنَّ الشَّرِيعَةَ سُنَّةٌ وَفَرِيضَةٌ | وَهُمَا لِدِينِ مُحَمَّدٍ عِقْدَانِ
٣٨٧- لَكِنْ أَذَانُ الصُّبْحِ عِنْدَ شُيُوخِنَا | مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَبَيَّنَ الْفَجْرَانِ
٣٨٨- هِيَ رُخْصَةٌ فِي الصُّبْحِ، لاَ فِي غَيْرِهَا | مِنْ أَجْلِ يَقْظَةِ غَافِلٍ وَسْنَانِ / [١١/ب]
٣٨٩- أَحْسِنْ صَلاَتَكَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا | بِتَطَمْئُنٍ وَتَرَفُّقٍ وَتَدَانِ
٣٩٠- لاَ تَدْخُلَنَّ إِلَى صَلاَتِكَ حَاقِنًا | فَالإِحْتِقَانُ يُخِلُّ بِالأَرْكَانِ

٣٩١- بَيِّتْ مِنَ اللَّيْلِ الصِّيَامَ بِنِيَّةٍ | مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَيَّزَ الْخَيْطَانِ
٣٩٢- يُجْزِيكَ فِي رَمَضَانَ نِيَّةُ لَيْلَةٍ | إِذْ لَيْسَ مُخْتَلِطًا بِعَقْدٍ ثَانِ

٣٩٣- رَمَضَانُ شَهْرٌ كَامِلٌ فِـي عَقْدِنَـا مَـا حَلَّـهُ يَـوْمٌ وَلاَ يَوْمَـانِ
٣٩٤- إِلاَّ الْمُسَافِرَ وَالْمَرِيضَ فَقَدْ أَتَى تَأْخِيـرُ صَومِهِمـا لِوَقْـتٍ ثَـانِ
٣٩٥- وَكَذَاكَ حَمْلٌ وَالرَّضَاعُ كِلاَهُمَا فِـي فِطْـرِهِ لِنِسَائِنَـا عُـذْرَانِ
٣٩٦- عَجِّلْ بِفِطْرِكَ، وَالسَّحُورُ مُؤَخَّرٌ فَكِلاَهُمَـا أَمْـرَانِ مَرْغُوبَـانِ
٣٩٧- حَصِّنْ صِيَامَكَ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْخَنَا أَطْبِقْ عَلَـى عَيْنَيْكَ بِالأَجْفَانِ

٣٩٨- لاَ تَمْشِ ذَا وَجْهَيْنِ مِنْ بَيْنِ الوَرَى شَـرُّ الْبَرِيَّـةِ مَـنْ لَـهُ وَجْهَـانِ
٣٩٩- لاَ تَحْسُدَنْ أَحَدًا عَلَى نَعْمَائِهِ إِنَّ الْحَسُودَ لِحُكْمِ رَبِّكَ شَانِي(١)
٤٠٠- لاَ تَسْعَ بَيْنَ الصَّاحِبَيْنِ نَمِيمَةً فَلأَجْلِهَـا يَتَبَـاغَضُ(٢) الْخِلاَّنِ
٤٠١- وَالْعَيْنُ: حَـقٌّ غَيْـرُ سَابِقَةٍ لِمَـا يُقْضَى مِنَ الأَرْزَاقِ وَالْحِرْمَـانِ
٤٠٢- وَالسِّحْرُ: كُفْـرٌ فِعْلُهُ، لاَ عِلْمُهُ مِنْ هَاهُنَـا يَتَفَـرَّقُ الْحُكْمَانِ
٤٠٣- وَالْقَتلُ: حَدُّ السَّاحِرِينَ إِذَا هُمُ عَمِلُـوا بِـهِ لِلْكُفْـرِ وَالطُّغْيَانِ
٤٠٤- وَتَحَـرَّ بِـرَّ الْوَالِدَيْـنِ، فَإِنَّـهُ فَرْضٌ عَلَيْكَ، وَطَاعَةُ السُّلْطَانِ

٤٠٥- لاَ تَخْرُجَنَّ عَلَى الإِمَامِ مُحَارِبًا وَلَوَ انَّـهُ رَجُـلٌ مِـنَ الْحُبْشَانِ

(١) كذا في (س)، وفي (م): «شان».
(٢) كذا في (م)، وفي (س): «متباغض».

٤٠٦- وَمَتَى أُمِرْتَ بِبِدْعَةٍ، أَوْ زَلَّةٍ ... فَاهْرُبْ بِدِينِكَ آخِرَ الْبُلْدَانِ / [١٢/أ]

٤٠٧- الدِّينُ رَأْسُ الْمَالِ فَاسْتَمْسِكْ بِهِ ... فَضَيَاعُهُ مِنْ أَعْظَمِ الْخُسْرَانِ

٤٠٨- لاَ تَخْلُ بِامْرَأَةٍ لَدَيْكَ بِرِيبَةٍ ... لَوْ كُنْتَ فِي النُّسَّاكِ مِثْلَ بَنَانِ

٤٠٩- إِنَّ الرِّجَالَ النَّاظِرِينَ إِلَى النِّسَا ... مِثْلُ الْكِلاَبِ تَطُوفُ بِاللُّحْمَانِ

٤١٠- إِنْ لَمْ تَصُنْ تِلْكَ اللُّحُومَ أُسُودُهَا ... أُكِلَتْ بِلاَ عِوَضٍ، وَلاَ أَثْمَانِ

٤١١- لاَ تَقْبَلَنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَوَدَّةً ... فَقُلُوبُهُنَّ سَرِيعَةُ الْمَيَلاَنِ

٤١٢- لاَ تَتْرُكَنْ أَحَدًا بِأَهْلِكَ خَالِيًا ... فَعَلَى النِّسَاءِ تَقَاتَلَ الأَخَوَانِ

٤١٣- وَاغْضُضْ جُفُونَكَ عَنْ مُلاَحَظَةِ النِّسَا ... وَمَحَاسِنِ الأَحْدَاثِ وَالصِّبْيَانِ

٤١٤- لاَ تَجْعَلَنَّ طَلاَقَ أَهْلِكَ عُرْضَةً ... إِنَّ الطَّلاَقَ لأَخْبَثُ الأَيْمَانِ

٤١٥- إِنَّ الطَّلاَقَ مَعَ الْعِتَاقِ كِلاَهُمَا ... قَسَمَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَمْقُوتَانِ

٤١٦- وَاحْفِرْ لِسِرِّكَ فِي فُؤَادِكَ مَلْحَدًا ... وَادْفِنْهُ فِي الأَحْشَاءِ أَيَّ دِفَانِ

٤١٧- إِنَّ الصَّدِيقَ مَعَ الْعَدُوِّ كِلاَهُمَا ... فِي السِّرِّ عِنْدَ أُولِي النُّهَى شَكْلاَنِ

٤١٨- لاَ يَبْدُ مِنْكَ إِلَى صَدِيقِكَ زَلَّةٌ ... وَاجْعَلْ فُؤَادَكَ أَوْثَقَ الْخِلاَّنِ

٤١٩- لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ صِغَارَهَا ... فَالْقَطْرُ مِنْهُ تَدَفُّقُ الْخُلْجَانِ

٤٢٠- وَإِذَا نَذَرْتَ فَكُنْ بِنَذْرِكَ مُوفِيًا ... فَالنَّذْرُ مِثْلُ الْعَهْدِ مَسْؤُلاَنِ

٤٢١- لاَ تُشْغَلَنَّ بِعيْبِ غيْرِكَ غَافِلاً عَنْ عَيْبِ نَفْسِكَ، إِنَّهُ عَيْبَانِ

٤٢٢- لاَ تُفْنِ عُمْرَكَ في الْجِدَالِ مُخَاصِمًا إِنَّ الْجِدَالَ يُخِلُّ بالأَدْيَانِ

٤٢٣- وَاحْذَرْ مُجَادَلَةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الشَّحْنَاءِ وَالشَّنَآنِ / [١٢/ب]

٤٢٤- وَإِذَا اضْطَرَرْتَ إِلَى الْجِدَالِ وَلَمْ تَجِدْ لَكَ مَهْرَبًا وَتَلاَقَتِ الصَّفَّانِ

٤٢٥- فَاجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ دِرْعًا سَابِغًا وَالشَّرْعَ سَيْفَكَ، وَابْدُ فِي الْمَيْدَانِ

٤٢٦- وَالسُّنَّةَ الْبَيْضَاءَ دُونَكَ جُنَّةً وَارْكَبْ جَوَادَ الْعَزْمِ فِي الْجَوَلاَنِ

٤٢٧- وَاثْبُتْ بِصَبْرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الْهُدَى فَالصَّبْرُ أَوْثَقُ عُدَّةِ الإِنْسَانِ

٤٢٨- وَاطْعَنْ بِرُمْحِ الْحَقِّ كُلَّ مُعَانِدٍ لِلَّهِ دَرُّ الْفَارِسِ الطَّعَّانِ

٤٢٩- وَاحْمِلْ بِسَيْفِ الصِّدْقِ حَمْلَةَ مُخْلِصٍ مُتَجَرِّدٍ لِلَّهِ غَيْرِ جَبَانِ

٤٣٠- وَاحْذَرْ بِجُهْدِكَ مَكْرَ خَصْمِكَ، إِنَّهُ كَالثَّعْلَبِ الْبَرِّيِّ فِي الرَّوَغَانِ

٤٣١- أَصْلُ الْجِدَالِ مِنَ السُّؤَالِ، وَفَرْعُهُ حُسْنُ الْجَوَابِ بِأَحْسَنِ التِّبْيَانِ

٤٣٢- لاَ تَلْتَفِتْ عِنْدَ السُّؤَالِ، وَلا تُعِدْ لَفْظَ السُّؤَالِ، كِلاَهُمَا عَيْبَانِ

٤٣٣- وَإِذَا غَلَبْتَ الْخَصْمَ لاَ تَهْزَأْ بِهِ فَالْعُجْبُ يُخْمِدُ جَمْرَةَ الإِحْسَانِ

٤٣٤- فَلَرُبَّمَا انْهَزَمَ الْمُحَارِبُ عَامِدًا ثُمَّ انْثَنَى قَسْطًا عَلَى الْفُرْسَانِ

٤٣٥- وَاسْكُتْ إِذَا وَقَعَ الْخُصُومُ وَقَعْقَعُوا فَلَرُبَّمَا أَلْقَوْكَ فِي بَحْرَانِ

٤٣٦- وَلَرُبَّمَا ضَحِكَ الْخُصُومُ لِدَهْشَةٍ فَاثْبُتْ، وَلا تَنْكَلْ عَنِ الْبُرْهَانِ

٤٣٧- فَإِذَا أَطَالُوا فِي الْكَلامِ فَقُلْ: لَهُمْ إِنَّ الْبَلاَغَةَ لُجِّمَتْ بِبَيَانِ

٤٣٨- لاَ تَغْضَبَنَّ إِذَا سُئِلْتَ، وَلا تَصِحْ ... فَكِلاَهُمَا خُلُقَانِ مَذْمُومَانِ
٤٣٩- وَإِذَا انْقَلَبْتَ عَنِ السُّؤَالِ مُجَاوِبًا ... فَكِلاَهُمَا لاَ شَكَّ مُنْقَطِعَانِ
٤٤٠- وَاحْذَرْ مُنَاظَرَةً بِمَجْلِسِ خِيفَةٍ ... حَتَّى تُبَدَّلَ خِيفَةٌ بِأَمَانِ/ [١٣/أ]
٤٤١- نَاظِرْ أَدِيبًا مُنْصِفًا لَكَ عَاقِلاً ... وَانْصِفْهُ أَنْتَ بِحَسْبِ مَا تَرَيَانِ
٤٤٢- وَيَكُونُ بَيْنَكُمَا حَكِيمٌ حَاكِمًا ... عَدْلاً، إِذَا جِئْتَاهُ تَحْتَكِمَانِ

٤٤٣- كُنْ طُولَ دَهْرِكَ سَاكِتًا مُتَوَاضِعًا ... فَهُمَا لِكُلِّ فَضِيلَةٍ بَابَانِ
٤٤٤- وَاخْلَعْ رِدَاءَ الْكِبْرِ عَنْكَ، فَإِنَّهُ ... لاَ يَسْتَقِلُّ بِحَمْلِهِ الْكَتِفَانِ
٤٤٥- كُنْ فَاعِلاً لِلْخَيْرِ قَوَّالاً لَهُ ... فَالْقَوْلُ مِثْلُ الْفِعْلِ مُقْتَرِنَانِ:
٤٤٦- مِنْ غَوْثِ مَلْهُوفٍ، وَشَبْعَةِ جَائِعٍ ... وَدِثَارِ عُرْيَانٍ، وَفِدْيَةِ عَانِ
٤٤٧- فَإِذَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ لاَ تَمْنُنْ بِهِ ... لاَ خَيْرَ فِي مُتَمَدِّحٍ مَنَّانِ
٤٤٨- اشْكُرْ عَلَى النَّعْمَاءِ، وَاصْبِرْ لِلْبَلاَ ... فَكِلاَهُمَا خُلُقَانِ مَمْدُوحَانِ
٤٤٩- لاَ تَشْكُوَنَّ بِعِلَّةٍ، أَوْ قِلَّةٍ ... فَهُمَا لِعِرْضِ الْمَرْءِ فَاضِحَتَانِ
٤٥٠- صُنْ حُرَّ وَجْهِكَ بِالْقَنَاعَةِ إِنَّمَا ... صَوْنُ الْوُجُوهِ مُرُوءَةُ الْفِتْيَانِ
٤٥١- بِاللَّهِ ثِقْ وَلَهُ أَنِبْ وَبِهِ اسْتَعِنْ ... فَإِذَا فَعَلْتَ فَأَنْتَ خَيْرُ مُعَانِ
٤٥٢- وَإِذَا عَصَيْتَ فَتُبْ لِرَبِّكَ مُسْرِعًا ... حَذَرَ الْمَمَاتِ، وَلاَ تَقُلْ: لَمْ يَانِ
٤٥٣- وَإِذَا ابْتُلِيتَ بِعُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا ... فَالْعُسْرُ فَرْدٌ بَعْدَهُ يُسْرَانِ

٤٥٤- لاَ تَحَشُ بَطْنَكَ بِالطَّعَامِ تَسَمُّنًا فَجُسُومُ أَهْلِ الْعِلْمِ غَيْرُ سِمَانِ
٤٥٥- لاَ تَتَّبِعْ شَهَوَاتِ نَفْسِكَ مُسْرِفًا فَاللَّهُ يُبْغِضُ عَابِدًا شَهْوَانِي
٤٥٦- اقْلِلْ طَعَامَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ نَفْعُ الْجُسُومِ، وَصِحَّةُ الأَبْدَانِ
٤٥٧- وَامْلِكْ هَوَاكَ بِضَبْطِ بَطْنِكَ، إِنَّهُ شَرُّ الرِّجَالِ الْعَاجِزُ الْبَطْنَانِ
٤٥٨- وَمَنْ اسْتَذَلَّ لِفَرْجِهِ وَلِبَطْنِهِ فَهُمَا لَهُ مَعَ ذَا الْهَوَى بَطْنَانِ/ [١٣/ب]
٤٥٩- حِصْنُ التَّدَاوِي الْمَجَاعَةُ وَالظَّمَا وَهُمَا لِفَكِّ نُفُوسِنَا قَيْدَانِ
٤٦٠- أَظْمِىءْ نَهَارَكَ تُرْوَ فِي دَارِ الْعُلاَ يَوْمًا يَطُولُ تَلَهُّفُ الْعَطْشَانِ
٤٦١- حُسْنُ الْغِذَاءِ يَنُوبُ عَنْ شُرْبِ الدَّوَا سِيمَا مَعَ التَّقْلِيلِ وَالإِدْمَانِ

٤٦٢- إِيَّاكَ وَالْغَضَبَ الشَّدِيدَ عَلَى الدَّوَا فَلَرُبَّمَا أَفْضَى إِلَى الْخِذْلاَنِ
٤٦٣- دَبِّرْ دَوَاءَكَ قَبْلَ شُرْبِكَ، وَلْيَكُنْ مُتَأَلِّفَ الأَجْزَاءِ وَالأَوْزَانِ
٤٦٤- وَتَدَاوَ بِالْعَسَلِ الْمُصَفَّى، وَاحْتَجِمْ فَهُمَا لِدَائِكَ كُلِّهِ بُرْآنِ
٤٦٥- لاَ تَدْخُلِ الْحَمَّامَ شَبْعَانَ الْحَشَا لاَ خَيْرَ فِي الْحَمَّامِ لِلشَّبْعَانِ
٤٦٦- وَالنَّوْمُ فَوْقَ السَّطْحِ مِنْ تَحْتِ السَّمَا يُفْنِي، وَيُذْهِبُ نَضْرَةَ الأَبْدَانِ

٤٦٧- لاَ تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْجِمَاعِ، فَإِنَّهُ يَكْسُو الْوُجُوهَ بِحُلَّةِ الْيَرَقَانِ
٤٦٨- احْذَرْكَ مِنْ نَفَسِ الْعَجُوزِ وَبُضْعِهَا فَهُمَا لِجِسْمِ ضَجِيعِهَا سُقْمَانِ
٤٦٩- عَانِقْ مِنَ النِّسْوَانِ كُلَّ فَتِيَّةٍ أَنْفَاسُهَا كَرَوَائِحِ الرَّيْحَانِ

٤٧٠- لاَ خَيْرَ فِي صُوَرِ الْمَعَازِفِ كُلِّهَا ... وَالرَّقْصِ وَالإِيقَاعِ فِي الْقُضْبَانِ
٤٧١- إِنَّ التَّقِـيَّ لِرَبِّـهِ مُتَنَـزِّهٌ ... عَنْ صَوْتِ أَوْتَارٍ، وَسَمْعِ أَغَانِ
٤٧٢- وَتِلاَوَةُ الْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ التُّقَى ... سِيمَا بِحُسْنِ شَجًا، وَحُسْنِ بَيَانِ
٤٧٣- أَشْهَى وَأَوْفَى لِلنُّفُوسِ حَلاَوَةً ... مِنْ صَوْتِ مِزْمَارٍ، وَنَقْرِ مَثَانِ
٤٧٤- وَحَنِينُهُ فِي اللَّيْلِ أَطْيَبُ مَسْمَعٍ ... مِنْ نَغْمَةِ النَّايَاتِ وَالْعِيدَانِ

٤٧٥- أَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ زَاهِدًا ... فَالزُّهْدُ عِنْدَ أُولِي النُّهَى زُهْدَانِ:
٤٧٦- زُهْدٌ عَنِ الدُّنْيَا، وَزُهْدٌ فِي الثَّنَا ... طُوبَى لِمَنْ أَمْسَى لَهُ الزُّهْدَانِ/ [١٤/أ]
٤٧٧- لاَ تَنْتَهِبْ مَالَ الْيَتَامَى ظَالِمًا ... وَدَعِ الرِّبَا، فَكِلاَهُمَا فِسْقَانِ
٤٧٨- وَاحْفَظْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَذِمَامَهُ ... وَلِكُلِّ جَارٍ مُسْلِمٍ حَقَّانِ
٤٧٩- وَاضْحَكْ لِضَيْفِكَ حِينَ يُنْزِلُ رَحْلَهُ ... إِنَّ الْكَرِيمَ يُسَرُّ بِالضِّيفَانِ
٤٨٠- وَاصِلْ ذَوِي الأَرْحَامِ مِنْكَ وَإِنْ جَفَوا ... فَوِصَالُهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْهِجْرَانِ
٤٨١- وَاصْدُقْ وَلاَ تَحْلِفْ بِرَبِّكَ كَاذِبًا ... وَتَحَرَّ فِي كَفَّارَةِ الأَيْمَانِ
٤٨٢- وَتَوَقَّ أَيْمَانَ الْغَمُوسِ، فَإِنَّهَا ... تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ الْحِيطَانِ

٤٨٣- حَدُّ النِّكَاحِ مِنَ الْحَرَائِرِ أَرْبَعٌ ... فَاطْلُبْ ذَوَاتِ الْحُسْنِ وَالإِحْصَانِ
٤٨٤- لا تَنْكِحَنَّ مُحِدَّةً فِي عِدَّةٍ ... فَنِكَاحُهَا وَزِنَاؤُهَا شِبْهَانِ

٤٨٥- عدَدُ النِّسَاء لَهَا فَرَائِضُ أرْبَعٌ لَكِنْ يَضُمُّ جَميعَهَا أَصْلاَن
٤٨٦- تَطْليقُ زَوْجٍ دَاخِلٍ أَوْ مَوْتُهُ قَبْلَ الدُّخُول وبَعْدَهُ سيَّان
٤٨٧- وَحُدُودُهُنَّ عَلَى ثَلاثَة أَقْرُؤ أَوْ أَشْهُر، وكلاَهُمَا جسْرَان
٤٨٨- وكَذَاكَ عدَّةُ مَنْ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا سَبْعُونَ يَوْمًا بَعْدَهَا شَهْرَان
٤٨٩- عدَدُ الْحوَامل منْ طَلاَق أَوْ فنَا وَضْعُ الأَجنَّة صَارخًا، أَوْ فَاني
٤٩٠- وكَذَاكَ حُكْمُ السِّقْط في إسْقَاطه حُكْمُ التَّمَام كلاَهُمَا وَضْعَان
٤٩١- مَنْ لَمْ تحض أَوْ مَنْ تَقَلَّصَ حَيْضُهَا قَدْ صَحَّ في كلْتَيْهمَا الْعَددَان
١٩٢- كلْتَاهُمَا تَبْقَى ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ حُكْمَاهُمَا في النَّصِّ مُسْتَويَان
٤٩٣- عدَدُ الْجوَار منَ الطَّلاَق بحَيْضَة ومنَ الْوفَاة الْخَمْسُ وَالشَّهْرَان
٤٩٤- فَبطَلْقَتَيْن تَبينُ منْ زَوْجٍ لَهَا لاَ رَدَّ إلاَّ بَعْدَ زَوْجٍ ثَاني/ [١٤/ب]
٤٩٥- وكَذَا الْحرَائرُ فَالثَّلاَثُ تَبينُهَا فَيُحلُّ تلْكَ، وَهذه زَوْجَان
٤٩٦- فَلْتَنْكحَا زَوْجَيْهمَا عَنْ غبْطَة ورضًا، بلاَ دلْس، ولاَ عصْيَان
٤٩٧- حَتَّى إذَا امْتَزَجَ النِّكَاحُ بِدَلْسَة فَهُمَا مَعَ الزَّوْجَيْنِ زَانِيتَان

٤٩٨- إيَّاكَ وَالتَّيْسَ الْمُحلِّلَ! إنَّهُ وَالْمُسْتَحلُّ لردِّهَا تَيْسَان
٤٩٩- لَعَنَ النَّبيُّ مَحَلِّلاً وَمُحَلَّلاً فَكلاَهُمَا في الشَّرْع مَلْعُونَان
٥٠٠- لاَ تَضْربَنْ أَمَةً ولاَ عَبْدًا جَنَى فَكلاَهُمَا بيَدَيْكَ مَأْسُورَان

٥٠١- أَعْرِضْ عَنِ النِّسْوَانِ جُهْدَكَ وَانْتَدِبْ ... لِعنَاقِ خَيْرَاتٍ هُنَاكَ حِسَانِ
٥٠٢- فِي جَنَّةٍ طَابَتْ، وَطَابَ نَعِيمُهَا ... مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ
٥٠٣- أَنْهَارُهَا تَجْرِي لَهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ ... مَحْفُوفَةً بِالنَّخْلِ وَالرُّمَّانِ
٥٠٤- غُرُفَاتُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ... وَقُصُورُهَا مِنْ خَالِصِ الْعِقْيَانِ
٥٠٥- قُصِرَتْ بِهَا لِلْمُتَّقِينَ كَوَاعِبًا ... شُبِّهْنَ(١) بِالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ
٥٠٦- بِيضُ الْوُجُوهِ، شُعُورُهُنَّ حَوَالِكٌ ... حُمْرُ الْخُدُودِ، عَوَاتِقُ الأَجْفَانِ
٥٠٧- فُلْجُ الثُّغُورِ إِذَا ابْتَسَمْنَ ضَوَاحِكًا ... هَيْفُ الْخُصُورِ، نَوَاعِمُ الأَبْدَانِ
٥٠٨- خُضْرُ الثِّيَابِ، ثُدِيُّهُنَّ نَوَاهِدٌ ... صُفْرُ الْحُلِيِّ، عَوَاطِرُ الأَرْدَانِ
٥٠٩- طُوبَى لِقَوْمٍ هُنَّ أَزْوَاجٌ لَهُمْ ... فِي دَارِ عَدْنٍ فِي مَحَلِّ أَمَانِ
٥١٠- يُسْقَوْنَ مِنْ خَمْرٍ لَذِيذٍ شُرْبُهَا ... بِأَنَامِلِ الْخُدَّامِ وَالْوِلْدَانِ
٥١١- لَوْ تَنْظُرُ الْحَوْرَاءَ عِنْدَ وَلِيِّهَا ... وَهُمَا فُوَيْقَ الْفُرْشِ مُتَّكِئَانِ
٥١٢- يَتَنَازَعَانِ الْكَأْسَ فِي أَيْدِيهِمَا ... وَهُمَا بِلَذَّةِ شُرْبِهَا فَرِحَانِ/ [١٥/أ]
٥١٣- وَلَرُبَّمَا تَسْقِيهِ كَأْسًا ثَانِيًا ... وَكِلاهُمَا بِرُضَابِهَا حُلْوَانِ
٥١٤- يَتَحَدَّثَانِ عَلَى الأَرَائِكِ خَلْوَةً ... وَهُمَا بِثَوْبِ الْوَصْلِ مُشْتَمِلانِ

٥١٥- أَكْرِمْ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَأَهْلِهَا ... إِخْوَانُ صِدْقٍ، أَيُّمَا إِخْوَانِ
٥١٦- جِيرَانُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحِزْبُهُ ... أَكْرِمْ بِهِمْ فِي صَفْوَةِ الْجِيرَانِ

(١) كذا في (م)، وفي (س): «يشبهن»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (م).

٥١٧- هُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَهُ وَيَرَوْنَهُ ... وَالْمُقْلَتَانِ إِلَيْهِ نَاظِرَتَانِ
٥١٨- وَعَلَيْهِمُ فِيهَا مَلاَبِسُ سُنْدُسٍ ... وَعَلَى الْمَفَارِقِ أَحْسَنُ التِّيجَانِ
٥١٩- تِيجَانُهُمْ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ... أَوْ فِضَّةٍ مِنْ خَالِصِ الْعِقْيَانِ
٥٢٠- وَخَوَاتِمٌ مِنْ عَسْجَدٍ وَأَسَاوِرٌ ... مِنْ فِضَّةٍ كُسِيَتْ بِهَا الزَّنْدَانِ
٥٢١- وَطَعَامُهُمْ مِنْ لَحْمِ طَيْرٍ نَاعِمٍ ... كَالْبُخْتِ يُطْعَمُ سَائِرَ الأَلْوَانِ
٥٢٢- وَصِحَافُهُمْ ذَهَبٌ وَدُرٌّ فَائِقٌ ... سَبْعُونَ أَلْفًا فَوْقَ أَلْفِ خِوَانِ
٥٢٣- إِنْ كُنْتَ مُشْتَاقًا لَهَا كَلِفًا بِهَا ... شَوْقَ الْغَرِيبِ لِرُؤْيَةِ الأَوْطَانِ
٥٢٤- كُنْ مُحْسِنًا فِيمَا اسْتَطَعْتَ فَرُبَّمَا ... تُجْزَى عَنِ الإِحْسَانِ بِالإِحْسَانِ
٥٢٥- وَاعْمَلْ لِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَطِيبِهَا ... فَنَعِيمُهَا يَبْقَى، وَلَيْسَ بِفَانِ

٥٢٦- أَدِمِ الصِّيَامَ مَعَ الْقِيَامِ تَعَبُّدًا ... فَكِلاَهُمَا عَمَلاَنِ مَقْبُولاَنِ
٥٢٧- قُمْ فِي الدُّجَى وَاتْلُ الْكِتَابَ، وَلاَ تَنَمْ ... إِلاَّ كَنَوْمَةِ حَائِرٍ وَلْهَانِ
٥٢٨- فَلَرُبَّمَا تَأْتِي الْمَنِيَّةُ بَغْتَةً ... فَتُسَاقُ مِنْ فُرُشٍ إِلَى الأَكْفَانِ
٥٢٩- يَا حَبَّذَا عَيْنَانِ فِي غَسَقِ الدُّجَى ... مِنْ خَشْيَةِ الرَّحْمَنِ بَاكِيَتَانِ
٥٣٠- لاَ تَقْذِفَنَّ الْمُحْصَنَاتِ، وَلاَ تَقُلْ: ... مَا لَيْسَ تَعْلَمُهُ مِنَ الْبُهْتَانِ/ [١٥/ب]

٥٣١- لاَ تَدْخُلَنَّ بُيُوتَ قَوْمٍ حُضَّرٍ ... إِلاَّ بِنَحْنَحَةٍ، أَوِ اسْتِئْذَانِ

٥٣٢- لاَ تجْزَعَنَّ إذَا دهَتْكَ مُصيبَةٌ إنَّ الصبُّــور ثَوَابُــهُ ضعفَــان

٥٣٣- فَإذَا ابْتَليتَ بنكْبَة فَاصبْـرْ لهَـا اللَّهُ حَسْبِـي وَحْـدَهُ وكَفَانــي

٥٣٤- وَعلَيْكَ بالْفقْـه الْمُبيِّن شَرْعَنَـا وَفَرَائــضِ الْميـرَاث وَالْقُـرْآن

٥٣٥- علْمُ الْحسَاب وَعلْمُ شَرْعِ مُحَمَّد علْمَـــان مَطْلُـوبَـان مُتَّبَعَــان

٥٣٦- لَوْلاَ الْفَرَئضُ ضَاعَ ميرَاثُ الْورَى وَجَرَى خصَامُ الْوُلْد وَالشِّيبَان

٥٣٧- لَوْلاَ الْحسَابُ وَضَرْبُـه وكُسُورُهُ لَمْ يَنْقَسـمْ سَهْـمٌ ولاَ سهْمَـان

٥٣٨- لاَ تَلتَمسْ علْـمَ الْكَلاَم، فَإنَّـهُ يَدْعُـو إلَـى التَّعْطيـلِ وَالْهيَمَان

٥٣٩- لاَ يَصْحب الْبدْعيُّ إلاَّ مثْلَهُ تَحْتَ الدُّخَـان تَأَجُّـجُ النِّيـرَان

٥٤٠- علْمُ الْكَلاَمِ وَعلْمُ شَرْعِ مُحَمَّد يَتَغَايَــرَان، ولَيْــس يَشْتَبِهَــان

٥٤١- أَخذُوا الْكَلاَمَ عَنِ الْفَلاَسفَة الأُولَى جَحَـدُوا الشَّرَائعَ غـرَّةً وأَمَـان

٥٤٢- حَملُوا الأُمورَ عَلَى قيَاس عُقُولهمْ فَتَبَلَّـــدُوا كَتَبَلُّـــد الْحَيْــرَان

٥٤٣- مُرْجيُّهُمْ يُـزْري عَلَـى قَدَريِّهِـمْ وَالْفرْقَتَــان لَـــديَّ كَافرَتَــان

٥٤٤- وَيَسُــبُّ مُخْتَاريُّهُـمْ دَوْرِيَّهُـمْ وَالْقَرْمَطيُّ مُلاَعـنُ الرُّفْضَـان

٥٤٥- وَيَعيــبُ كَرَّاميُّهُــمْ وَهْبيَّهُــمْ وَكلاَهُمَا يرْوي عَن ابْـن أَبَـان

٥٤٦- لحجَاجهمْ شُبَهٌ تُخَالُ وَرَوْنَقٌ مثْـلُ السَّرَاب يَلُـوحُ للظَّمْآن

٥٤٧- دَعْ أَشْعَـرِيَّهُـمْ وَمُعْتَـزِلَيَّهُـمْ يَتَنَاقَـرُونَ تَنَـاقُــرَ الْغرْبَــان

٥٤٨- كُلٌّ يَقيسُ بعَقْلـه سُبُـلَ الْهُدَى وَيَتيــهُ تيــهَ الْوَالــه الْهَيمَــان

٥٤٩- فَاللَّهُ يَجْزيهِمْ بمَا هُمْ أَهْلُهُ وَلَهُ الثَّنَا منْ قَوْلهمْ برَّاني/ [١٦/أ]

٥٥٠- مَنْ قَاسَ شَرْعَ مُحَمَّدٍ فِي عَقْلِهِ قَذَفَتْ بِهِ الأَهْوَاءُ فِي غُدْرَانِ

❀ ❀ ❀

٥٥١- لاَ تَفْتَكِرْ فِي رَبِّكَ وَاعْتَبِرْ فِيمَا بِهِ يَتَصَرَّفُ الْمَلَوَانِ
٥٥٢- وَاللَّهُ رَبِّي مَا تُكَيَّفُ ذَاتُهُ بِخَوَاطِرِ الأَوْهَامِ وَالأَذْهَانِ
٥٥٣- أُمْرِرْ أَحَادِيثَ الصِّفَاتِ كَمَا أَتَتْ مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرٍ، وَلاَ هَذَيَانِ
٥٥٤- هُوَ مَذْهَبُ الزُّهْرِي، وَوَافَقَ مَالِكٌ وَكِلاَهُمَا فِي شَرْعِنَا عَلَمَانِ
٥٥٥- لِلَّهِ وَجْهٌ لاَ يُحَدُّ بِصُورَةٍ وَلِرَبِّنَا عَيْنَانِ نَاظِرَتَانِ
٥٥٦- وَلَهُ يَدَانِ كَمَا يَقُولُ إِلَهُنَا وَيَمِينُهُ جَلَّتْ عَنِ الأَيْمَانِ
٥٥٧- كِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ وَصْفُهَا[(١)] فَهُمَا عَلَى الثَّقَلَيْنِ مُنْفِقَتَانِ
٥٥٨- كُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ الْعُلاَ وَالأَرْضَ، وَهُوَ يَعُمُّهُ الْقَدَمَانِ
٥٥٩- وَاللَّهُ يَضْحَكُ لاَ كَضِحْكِ عَبِيدِهِ وَالْكَيْفُ مُمْتَنِعٌ عَلَى الرَّحْمَانِ
٥٦٠- وَاللَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ لِسَمَائِهِ الدُّنْيَا، بِلاَ كِتْمَانِ
٥٦١- فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُجِيبَهُ فَأَنَا الْقَرِيبُ أُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
٥٦٢- حَاشَا الإِلَهَ بِأَنْ تُكَيَّفَ ذَاتُهُ فَالْكَيْفُ وَالتَّمْثِيلُ مُنْتَفِيَانِ
٥٦٣- وَالأَصْلُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، تَعَالَى الرَّبُّ ذُو الإِحْسَانِ
٥٦٤- وَحَدِيثُهُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ كَلاَمُهُ صَوْتٌ وَحَرْفٌ لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ

❀ ❀ ❀

---

(١) كذا في (م)، وفي (س): «واصفها»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (م).

٥٦٥- لَسْنَـا نُشَبِّـهُ رَبَّنَا بعِبَادِه رَبٌّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَشْتَبِهَان
٥٦٦- فَالصَّوْتُ لَيْس بمُوجِب تَجْسِيمَهُ إِذْ كَانَت الصِّفَتَان تَخْتَلِفَان
٥٦٧- حَرَكَاتُ أَلْسُنِنَا وَصَوْتُ حُلُوقِنَا مَخْلُوقَةٌ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ فَانِي/ [١٦/ب]
٥٦٨- وَكَمَا يَقُولُ: اللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ حَيًّا، وَلَيْس كَسَائِرِ الْحَيَوَان
٥٦٩- وَحَيَاةُ رَبِّي لَمْ تَزَلْ صِفَةً لَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ ذِي الشَّان
٥٧٠- وَكَذَاكَ صَوْتُ إِلَهِنَا وَنِدَاؤُهُ حَقًّا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآن
٥٧١- وَحَيَاتُنَا بِحَرَارَةٍ وَبُرُودَةٍ وَاللَّهُ لاَ يُعْزَى لَهُ هَذَان
٥٧٢- وَقِوَامُهَا بِرُطُوبَةٍ وَيُبُوسَةٍ ضِدَّان أَزْوَاجٌ هُمَا ضِدَّان
٥٧٣- سُبْحَانَ رَبِّي عَنْ صِفَاتِ عِبَادِه أَوْ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا جَسَدَانِي

٥٧٤- إِنِّي أَقُولُ: فَأَنْصِتُوا لِمَقَالَتِي يَا مَعْشَرَ الْخُلَطَاءِ وَالإِخْوَان
٥٧٥- إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِف مُثْبَتٌ بِأَنَامِلِ الأَشْيَاخِ وَالشُّبَّان
٥٧٦- هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وَحُرُوفُهُ وَمِدَادُنَا وَالرَّقُّ مَخْلُوقَان
٥٧٧- مَنْ قَالَ: فِي الْقُرْآن ضِدَّ مَقَالَتِي فَالْعَنْهُ كُلَّ إِقَامَةٍ وَأَذَان
٥٧٨- هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُور حَقِيقَةً أَيْقِنْ بِذَلِكَ أَيَّمَا إِيقَان
٥٧٩- وَكَذَا الْحُرُوفُ الْمُسْتَقِرُّ حِسَابُهَا عِشْرُونَ حَرْفًا بَعْدَهُنَّ ثَمَانِي
٥٨٠- هِيَ مِنْ كَلاَمِ اللَّه جَلَّ جَلاَلُهُ حَقًّا، وَهُنَّ أُصُولُ كُلِّ بَيَان
٥٨١- حَاءٌ وَمِيمٌ قَوْلُ رَبِّي وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْصَارٍ، وَلاَ أَعْوَان

٥٨٢- مَنْ قَالَ: فِي الْقُرآنِ مَا قَدْ قَالَهُ: عَبْدُ الْجَلِيلِ، وَشيعَةُ اللِّحْيَانِ
٥٨٣- فَقَدِ افْتَرَى كَذِبًا وَإِثْمًا، وَاقْتَدَى بِكِلَابِ كَلْبِ مَعَرَّةِ النُّعْمَانِ
٥٨٤- خَالَطْتُهُمْ حِينًا فَلَوْ عَاشَرْتُهُمْ لَضَرَبْتُهُمْ بِصَوَارِمِي وَلِسَانِي
٥٨٥- تَعِسَ الْعَمِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ[1]، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مَجْمُوعًا لَهُ الْعَمِيَانِ
٥٨٦- وَلَقَدْ نَظَمْتُ قَصِيدَتَيْنِ بِهَجْوِهِ أَبْيَاتُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مِئَتَانِ/ [١٧/أ]
٥٨٧- وَالآنَ أَهْجُو الأَشْعَرِيَّ وَحِزْبَهُ وَأُذِيعُ مَا كَتَمُوا مِنَ الْبُهْتَانِ

٥٨٨- يَا مَعْشَرَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَدَوْتُمُ عُدْوَانَ أَهْلِ السَّبْتِ فِي الْحِيتَانِ
٥٨٩- كَفَّرْتُمُ أَهْلَ الشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى وَطَعَنْتُمُ بِالْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
٥٩٠- فَلَأَنْصُرَنَّ الْحَقَّ حَتَّى أَنَّنِي[2] أَسْطُو عَلَى سَادَاتِكُمْ بِطِعَانِي
٥٩١- اللَّهُ صَيَّرَنِي عَصَا مُوسَى لَكُمْ حَتَّى تَلَقَّفَ إِفْكَكُمْ ثُعْبَانِي
٥٩٢- بِأَدِلَّةِ الْقُرْآنِ أُبْطِلُ سِحْرَكُمْ وَبِهِ أُزَلْزِلُ كُلَّ مَنْ لَاقَانِي
٥٩٣- هُوَ مَلْجَئِي، هُوَ مَدْرَئِي، هُوَ مَنْجَأَي مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُنَافِقٍ خَوَّانِ
٥٩٤- إِنْ حَلَّ مَذْهَبُكُمْ بِأَرْضٍ أَجْدَبَتْ أَوْ أَصْبَحَتْ قَفْرًا، بِلَا عُمْرَانِ
٥٩٥- وَاللَّهُ صَيَّرَنِي عَلَيْكُمْ نِقْمَةً وَلِهَتْكِ سِتْرِ جَمِيعِكُمْ أَبْقَانِي
٥٩٦- أَنَا فِي حُلُوقِ جَمِيعِكُمْ عُودُ الشَّجَا أَعْيَى أَطِبَّتَكُمْ غُمُوضُ مَكَانِي

(١) كذا في (م) وفي (س): «تعس العمى أبو العلي»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته من (م).
(٢) كذا في (م)، وفي (س): «أنه»، والصواب ما أثبته من (م).

٥٩٧- أَنَا حَيَّةُ الوَادِي، أَنَا أَسَدُ الشَّرَي … أَنَا مُرْهَفٌ، مَاضِي الْغِرَارِ يَمَانِي

٥٩٨- بَيْنَ ابْنِ حَنْبَلٍ وَابْنِ إِسْمَاعِيلكُمْ … سَخَطٌ يُذِيقُكُمُ الْحَمِيمَ الآنِ

٥٩٩- دَارَيْتُمُ عِلْمَ الْكَلَامِ تَشَزُّرًا … وَالْفِقْهُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ يَدَانِ

٦٠٠- الْفِقْهُ مُفْتَقِرٌ لِخَمْسِ دَعَائِمٍ … لَمْ يَجْتَمِعْ مِنْهَا لَكُمْ ثِنْتَانِ:

٦٠١- حِلْمٌ، وَإِتْبَاعٌ لِسُنَّةِ أَحْمَدٍ … وَتُقًى، وَكَفُّ أَذًى، وَفَهْمُ مَعَانِ

٦٠٢- آثَرْتُمُ الدُّنْيَا عَلَى أَدْيَانِكُمْ … لاَ خَيْرَ فِي دُنْيَا بِلاَ أَدْيَانِ

٦٠٣- وَفَتَحْتُمُ أَفْوَاهَكُمْ وَبُطُونَكُمْ … فَبَلَعْتُمُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ تَوَانِ

٦٠٤- كَذَّبْتُمُ أَقْوَالَكُمْ بِفِعَالِكُمْ … وَحَمَلْتُمُ الدُّنْيَا عَلَى الأَدْيَانِ/ [١٧/ب]

٦٠٥- قُرَّاؤُكُمْ(١) قَدْ أَشْبَهُوا فُقَهَاءَكُمْ … فِئَتَانِ لِلرَّحْمَنِ عَاصِيَتَانِ

٦٠٦- يَتَكَالَبَانِ عَلَى الْحَرَامِ وَأَهْلِهِ … فِعْلَ الْكِلَابِ بِجِيفَةِ اللُّحْمَانِ

٦٠٧- يَا أَشْعَرِيَّةُ هَلْ شَعَرْتُمْ أَنَّنِي … رَمَدُ الْعُيونِ، وَحِكَّةُ الأَجْفَانِ

٦٠٨- أَنَا فِي كُبُودِ الأَشْعَرِيَّةِ قَرْحَةٌ … أَرْبُو فَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ يَشْنَانِي

٦٠٩- وَلَقَدْ بَرَزْتُ إِلَى كِبَارِ شُيُوخِكُمْ … فَصَرَفْتُ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ نَاوَانِي

٦١٠- وَقَلَبْتُ أَرْضَ حِجَاجِهِمْ وَنَثَرْتُهَا … فَوَجَدْتُهَا قَوْلاً بِلاَ بُرْهَانِ

---

(١) في (س) «قراءكم»، وهو خطأ، والصواب المثبت من (م).

٦١١- وَاللَّـهُ أَيَّـدَنِي، وَثَبَّـتَ حُجَّتِـي وَاللَّـهُ مِـنْ شُبُهَاتِهِـمْ نَجَّانِـي
٦١٢- وَالْحَمْدُ للَّهِ الْمُهَيْمِنِ دَائِمًـا حَمْـدًا يُلَقِّـحُ فِطْنَتِـي وَجَنَانِـي
٦١٣- أَحَسِبْتُـمُ يَـا أَشْعَرِيَّـةُ أَنَّنِـي مِمَّـنْ يُقَعْقَـعُ خَلْفَـهُ بِشِنَـانِ؟
٦١٤- أَفَتُسْتَرُ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ بِالسُّهَا؟ أَمْ هَلْ يُقَاسُ الْبَحْرُ بِالْخُلْجَانِ؟
٦١٥- عُمْرِي لَقَدْ فَتَّشْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ حُمُـرًا، بِـلاَ عَنَنٍ، وَلاَ أَرْسَـانِ
٦١٦- أَحْضَرْتُكُمْ، وَحَشَرْتُكُمْ، وَقَصَدْتُكُمْ وَكَسَرْتُكُمْ كَسْـرًا بِـلاَ جُبْـرَانِ
٦١٧- أَزَعَمْتُـمُ أَنَّ الْقُـرآنَ عِبَـارَةٌ فَهُمَـا كَمَـا تَحْكُـونَ قُرْآنَـانِ؟
٦١٨- إِيمَـانُ جِبْرِيلٍ وَإِيمَـانُ الَّـذِي رَكِبَ الْمَعَاصِيَ عِنْدَكُمْ سِيَّانِ
٦١٩- هَذَا الْجُوَيْهِرُ وَالْعُرَيْضُ بِزَعْمِكُمْ أَهُمَا لِمَعْرِفَةِ الْهُدَى أَصْلاَنِ؟
٦٢٠- مَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا وَأَقَـرَّ بِالإِسْـلاَمِ وَالْفُرْقَـانِ
٦٢١- أَفَمُسْلِمٌ هُوَ عِنْدَكُمْ أَمْ كَافِرٌ؟ أَمْ عَاقِلٌ أَمْ جَاهِلٌ أَمْ وَانِي؟
٦٢٢- عَطَّلْتُمُ السَّبعَ السَّمَاوَاتِ الْعُلاَ وَالْعَرْشَ أَخْلَيْتُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ / [١٨/أ]
٦٢٣- وَزَعَمْتُـمُ أَنَّ الْبَـلاَغَ لأَحْمَـدٍ فِـي آيَـةٍ مِـنْ جُمْلَـةِ الْقُـرْآنِ
٦٢٤- هَذِي الشَّقَاشِقُ وَالْمَخَارِفُ وَالْهَوَى وَالْمَذْهَبُ الْمُسْتَحْدَثُ الشَّيْطَانِي
٦٢٥- سَمَّيْتُمُ عِلْمَ الأُصُولِ ضَلاَلَةً كَاسْـمِ النَّبِيـذِ لِخَمْـرَةِ الأَدْنَانِ
٦٢٦- وَنَعَتْ مَحَارِمُكُمْ عَلَى أَمْثَالِكُمْ وَاللَّـهُ عَنْهَـا صَانَنِـي وَحَمَانِي
٦٢٧- إِنِّي اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ شَرْعِ مُحَمَّدٍ وَعَضَضْتُـهُ بِنَـوَاجِـذِ الأَسْنَـانِ

٦٢٨- أَشَعَرْتُـمُ يَـا أَشْعَرِيَّـةُ أَنَّنِـي طُوفَانُ بَحْـرٍ أَيُّمَـا طُوفَـانِ!

٦٢٩- أَنَا هَمُّكُمْ، أَنَا غَمُّكُمْ، أَنَا سُقْمُكُمْ أَنَا سُمُّكُمْ فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ

٦٣٠- أَذْهَبْتُـمُ نُـورَ الْقُـرآنِ وَحُسْنَـهُ مِـنْ كُـلِّ قَلْبٍ والِـهٍ لَهْفَانِ

٦٣١- فَوَحَقِّ جبَّارٍ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى مِنْ غَيْرِ تَمْثِيلٍ كَقَوْلِ الْجَانِي

٦٣٢- وَوَحَقِّ مَنْ خَتَمَ الرِّسَالَةَ وَالْهُدَى بِمُحَمَّدٍ، فَزَهَا بِهِ الْحَرَمَانِ

٦٣٣- لأُقَطِّعَـنَّ بِمِعْوَلِـي أَعْرَاضَكُمْ مَا دَامَ يَصْحَبُ مُهْجَتِي جُثْمَانِي

٦٣٤- وَلأَهْجُوَنَّكُـمُ وَأَثْلِـبُ حِزْبَكُـمْ حَتَّـى تُغَيِّـبَ جُثَّتِـي أَكْفَانِـي

٦٣٥- وَلأَهْتِكَنَّ بِمَنْطِقِـي أَسْتَارَكُـمْ حَتَّى أُبَلِّـغَ قَاصِيًـا أَوْ دَانِـي

٦٣٦- وَلأَهْجُوَنَّ صَغِيرَكُـمْ وَكَبِيْرَكُـمْ غَيْظًا، لِمَنْ قَـدْ سَبَّنِي وَهَجَانِي

٦٣٧- وَلأُنْزِلَـنَّ بِكُمْ أَلِيمَ صَوَاعِقِـي وَلَتُحْرِقَـنَّ كُبُودَكُـمْ نِيرَانِـي

٦٣٨- وَلأَقْطَعَنَّ بِسَيْفِ حَقِّـي زُورَكُـمْ وَلَيُخْمِـدَنَّ شُوَاظَكُـمْ طُوفَانِـي

٦٣٩- وَلأَقْصِدَنَّ اللَّهَ فِـي خِذْلَانِكُمْ وَلَيَمْنَعَنَّ جَمِيعَكُـمْ خِذْلَانِـي/ [١٨/ب]

٦٤٠- وَلأَحْمِلَنَّ عَلَى عُتَـاةِ طُغَاتِكُـمْ حَمْلَ الأُسُودِ عَلَى قَطِيعِ الضَّانِ

٦٤١- وَلأَرْمِيَنَّكُمُ بِصَخْـرِ مَحَانِقِـي حَتَّـى يُهَـدَّ عُتُوُّكُـمْ سُلْطَانِـي

٦٤٢- وَلأَكْتُبَنَّ إِلَـى الْبِـلَادِ بِسَبِّكُـمْ فَيَسِيـرُ سَيْـرَ الْبُـزْلِ بِالرُّكْبَـانِ

٦٤٣- وَلأُدْحِضَنَّ بِحُجَّتِـي شُبُهَاتِكُـمْ حَتَّى يُغَطِّيَ جَهْلَكُمْ عِرْفَانِي

٦٤٤- وَلأَغْضَبَنَّ لِقَـوْلِ رَبِّـي فِيكُـمُ غَضَبَ النُّمُورِ، وَجُمْلَةَ الْعُقْبَانِ

٦٤٥- وَلأَضْرِبَنَّكُمُ بِصَـارِمِ مِقْوَلِـي ضَرْبًـا يُزَعْـزِعُ أَنْفُسَ الشُّجْعَانِ

٦٤٦- وَلأَسْعَطَنَّ مِنَ الْفُضُولِ أُنُوفَكُمْ سَعْطًا يُعَطِّسُ مِنْـهُ كُـلُّ جَبَـانِ

٦٤٧- إنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِتَالِكُمْ لَمُحَكَّمٌ فِي الْحَرْبِ ثَبْتَ جَنَانِي
٦٤٨- وَإِذَا ضَرَبْتُ فَلاَ تَخِيبُ مَضَارِبِي وَإِذَا طَعَنْتُ فَلاَ يَرُوغُ طِعَانِي
٦٤٩- وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَتِيبَةِ مِنْكُمُ مَزَّقْتُهَا بِلَوَامِعِ الْبُرْهَانِ
٦٥٠- الشَّرْعُ وَالْقُرآنُ أَكْبَرُ عُدَّتِي فَهُمَا لِقَطْعِ حِجَاجِكُمْ سَيْفَانِ
٦٥١- ثِقْلاَ عَلَى أَبْدَانِكُمْ وَرُؤُوسِكُمْ فَهُمَا لِكَسْرِ رُؤُوسِكُمْ حَجَرَانِ
٦٥٢- إنْ أَنْتُمُ سَالَمْتُمُ سُولِمْتُمُ وَسَلِمْتُمُ مِنْ حَيْرَةِ الْخِذْلاَنِ
٦٥٣- وَلَئِنْ أَبَيْتُمْ وَاعْتَدَيْتُمْ فِي الْهَوَى فَنِضَالُكُمْ فِي ذِمَّتِي وَضَمَانِي

٦٥٤- يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا أَسَافِلَةَ الْوَرَى يَا عُمْيُ يَا صُمٌّ بِلاَ آذَانِ
٦٥٥- إنِّ لأُبْغِضُكُمْ وَأُبْغِضُ حِزْبَكُمْ بُغْضًا، أَقَلُّ قَلِيلِهِ أَضْنَانِي
٦٥٦- لَوْ كُنْتُ أَعْمَى الْمُقْلَتَيْنِ لَسَرَّنِي كَيْلاَ يَرَى إِنْسَانَكُمْ إِنْسَانِي
٦٥٧- تَغْلِي قُلُوبُكُمُ عَلَيَّ بِحَرِّهَا حَنَقًا وَغَيْظًا أَيَّمَا غَلَيَانِ / [١٩/أ]
٦٥٨- مُوتُوا بِغَيْظِكُمُ، وَمُوتُوا حَسْرَةً وَأَسًا عَلَيَّ، وَعَضُّوا كُلَّ بَنَانِ
٦٥٩- قَدْ عِشْتُ مَسْرُوراً، وَمُتُّ مُخَفَّراً وَلَقِيتُ رَبِّي سَرَّنِي وَرَعَانِي
٦٦٠- وَأَبَاحَنِي جَنَّاتِ عَدْنٍ آمِنًا وَمِنَ الْجَحِيمِ بِفَضْلِهِ عَافَانِي
٦٦١- وَلَقِيتُ أَحْمَدَ فِي الْجِنَانِ وَصَحْبَهُ وَالْكُلُّ عِنْدَ لِقَائِهِمْ أَدْنَانِي
٦٦٢- لَمْ أَدَّخِرْ عَمَلاً لِرَبِّي صَالِحًا لَكِنْ بِإِسْخَاطِي لَكُمْ أَرْضَانِي
٦٦٣- أَنَا تَمْرَةُ[1] الأَحْبَابِ، حَنْظَلَةُ الْعِدَا أَنَا غُصَّةٌ فِي حَلْقِ مَنْ عَادَانِي

---

(١) كذا في (م)، وفي (س): «ثمرة»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته (م).

٦٦٤- وَأَنَا الْمُحِبُّ لأَهْلِ سُنَّةِ أَحْمَدٍ ... وَأَنَا الأَدِيبُ الشَّاعِرُ الْقَحْطَانِي

٦٦٥- سَلْ عَنْ بَنِي قَحْطَانَ كَيْفَ فعالُهُمْ ... يَوْمَ الْهِيَاجِ إِذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ؟

٦٦٧- سَلْ كَيْفَ نَثْرُهُمُ الْكَلاَمَ وَنَظْمُهُمْ ... وَهُمَا لَهُمْ سَيْفَانِ مَسْلُولاَنِ؟

٦٦٨- نُصِرُوا بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ سُلَّقٍ ... مِثْلَ الأَسِنَّةِ شُرِّعَتْ لِطِعَانِ

٦٦٩- سَلْ عَنهُمُ عِنْدَ الْجِدَالِ إِذَا الْتَقَى ... مِنْهُمْ، وَمِنْ أَضْدَادِهِمْ خَصْمَانِ؟

٦٧٠- نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ وِرَاثَةً ... أُسْدُ الْهِيَاجِ، وَأَبْحُرُ الإِحْسَانِ

٦٧١- لاَ قَوْمَنَا بُخَلاَ، وَلاَ بِأَذِلَّةٍ ... عِنْدَ الْحُرُوبِ، وَلاَ النِّسَا بِزَوَانِ

٦٧٢- يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا جَمِيعَ مَنِ ادَّعَى ... بِدَعًا وَأَهْوَاءً بِلاَ بُرْهَانِ

٦٧٣- جَاءَتْكُمُ سُنِّيَّةٌ مَأْمُونَةٌ ... مِنْ شَاعِرٍ ذَرِبِ اللِّسَانِ مُعَانِ

٦٧٤- خَرَزَ الْقَوَافِي بِالْمَدَائِحِ وَالْهِجَا ... فَكَأَنَّ جُمْلَتَهَا لَدَيَّ عَوَانِي

٦٧٥- يَهْوِي فَصِيحُ الْقَوْلِ مِنْ لَهَوَاتِهِ ... كَالصَّخْرِ يَهْبِطُ مِنْ ذُرَى كَهْلاَنِ

٦٧٦- إِنِّي قَصَدْتُ جَمِيعَكُمْ بِقَصِيدَةٍ ... هَتَكَتْ سُتُورَكُمُ عَلَى الْبُلْدَانِ

٦٧٧- هِيَ لِلرَّوَافِضِ دُرَّةٌ عُمَرِيَّةٌ ... تَرَكَتْ رُؤُسَهُمُ بِلاَ آذَانِ / [١٩/ب]

٦٧٨- هِيَ لِلْمُنَجِّمِ وَالطَّبِيبِ مَنِيَّةٌ ... فَكِلاَهُمَا مُلْقَانِ مُخْتَلِفَانِ

٦٧٩- هِيَ فِي رُؤُوسِ الْمَارِقِينَ شَقِيقَةٌ ... ضُرِبَتْ لِفَرْطِ صِدَاعِهَا الصُّدْغَانِ

٦٨٠- هِيَ فِي قُلُوبِ الأَشْعَرِيَّةِ كُلِّهِمْ   صَابٌ، وَفِي الأَجْسَادِ كَالسَّعْدَانِ
٦٨١- لَكِنْ لأَهْلِ الْحَقِّ شَهْدًا صَافِيًا   أَوْ تَمْرَ يَثْرِبَ ذَلِكَ الصَّيْحَانِي
٦٨٢- وَأَنَا الَّذِي حَبَّرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا   مَنْظُومَةً كَقَلائِدِ الْمَرْجَانِ
٦٨٣- وَنَصَرْتُ أَهْلَ الْحَقِّ مَبْلَغَ طَاقَتِي   وَصَفَعْتُ كُلَّ مُخَالِفٍ صَفْعَانِ
٦٨٤- مَعْ أَنَّهَا جَمَعَتْ عُلُومًا جَمَّةً   مِمَّا يَضِيقُ لِشَرْحِهَا دِيوَانِي
٦٨٥- أَبْيَاتُهَا مِثْلُ الْحَدَائِقِ تُجْتَنَى   سَمْعًا، وَلَيْسَ يَمَلُّهُنَّ الْجَانِي
٦٨٦- وَكَأَنَّ رَسْمَ سُطُورِهَا فِي طِرْسِهَا   وَشْيٌ يُنَمِّقُهُ أَكُفُّ غَوَانِي
٦٨٧- وَاللَّهَ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي   مِنِّي، وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَوْلانِي
٦٨٨- صَلَّى الإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   مَا نَاحَ قُمْرِيٌّ عَلَى الأَغْصَانِ
٦٨٩- وَعَلَى جَمِيعِ بَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ   وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ وَالإِخْوَانِ
٦٩٠- بِاللَّهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمُ   رَحِمَ الإِلَهُ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي[1]/ [٢٠/أ]

(١) هامش (س): تمت في ١٢ جمادي الآخرة سنة ١٣٢٠ هجرية.

فهرس الموضوعات

صدر للمحقق

سلسلة المتون العلمية [١١]

فتح الأقفال
بشرح تحفة الأطفال

تأليف

الشيخ سليمان بن حسين محمد الجمزوري

حققه وقدم له وعلق عليه

عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجربوع

تقديم

فضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

دار الذكرى للنشر

صدر للمحقق

الأربعون النووية

وتتمتها إلى الخمسين

للحافظ ابن رجب الحنبلي

- رحمه الله تعالى -

(٧٣٦هـ - ٧٩٥هـ)

اعتنى بها

عبدالعزيز بن محمد بن منصور الجربوع

دار الوطن للنشر

صدر للمحقق

كتب ورسائل

لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

- رحمه الله تعالى -

(١١١٥ هـ - ١٢٠٦ هـ)

المجلد الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

عبد العزيز بن محمد بن منصور الجربوع

دار ابن خزيمة